



القصص التعليمية وأثرها في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي
المرحلة الابتدائية
نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية - السنة الرابعة -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

من إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذة :

د. أحلام بالولي

• خيرة بوزيان

• أنيسة قاسيمي

لجنة المناقشة :

رئيسا

جامعة البويرة

أ. د. رشيدة بودالية

مشرفا ومقررا

جامعة البويرة

د. أحلام بالولي

مناقشا

جامعة البويرة

د. سميرة لعوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة

"بالولي أحلام"

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات

والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين

على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية الآداب واللغات

بجامعة ألكلي محند أولحاج وإلى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسأل الله

عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

الاهداء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله. أهدي ثمرة جهدي وتخرجي إلى من كان سببا بعد الله في نجاحي.

أمي الحبيبة :

إلى نبع الحنان والقلب الذي لا يتعب من العطاء ،إلى من رافقتني بدعواتها الصادقة في كل خطوة. إلى من كان رضاها أعظم أسباب الطمأنينة في حياتي ،فكانت نور دربي وبركة نجاحي . أهديك هذا الانجاز المتواضع حبًا وامتنانًا لا تكفيه الكلمات.

زوجي الغالي :

إلى رفيق الدّرب وشريك العمر، إلى سندي حين اشتدّ الطريق فرافقني بصبره ودعمه ، إلى من حمل معي تعب الرحلة قبل فرحة الوصول ،إلى من كان حضوره أمانًا، ووقوفه بجاني نعمة أحمد الله عليها دائما ،دمت لي درعاً متينا وسندا لا يميل. أهديك هذا العمل ،ولك من القلب شكر لا تكفيه الكلمات، ووفاء لا تصفه العبارات

ابنتي العزيزة دلال :

إلى قطعة من روحي وأجمل نعمة وهبني الله إيّاها، إلى من كانت ابتسامتها تخفّف عني مشقة الأيام ونظرتها تمنحني قوّة الاستمرار. أهديك هذا النجاح لتعلمي أنّ الاحلام تتحقق بالصبر والاصرار ،أتمنى أن تُتابعي خطايا ،وتصنعي مسيرة نجاحك لتكوني امتدادا لطموحي وفخرا لحياتي .

الاستاذة بالولي أحلام والاستاذة بودالية رشيدة

إلى من كانتا نورا يهتدى به في درب العلم ،ويدا ممتدّة بالدّعم والتشجيع أهدي لكما خالص الامتنان والتقدير.

وإلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقنا به الاجر والقبول

بوزيان خيرة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع، فما كانت الرحلة قصيرة، ولا كان الطريق ممهدًا، ولكن فضل الله كان أعظم من كل صعوبة، فله الحمد على ما يسّر من البدايات، وله الشكر على ما بلغنا من النهايات.

أهدي هذا النجاح أولاً إلى نفسي، إلى تلك النفس التي بدأت الطريق بطموح، وصبرت وثابرت حتى وصلت إلى هذه اللحظة التي أرجو أن تكون بداية لنجاحات أكبر.

وأهديه إلى الأيام الصعبة التي علّمتني أن أقف شامخة أمام تحديات الحياة، وأن أؤمن بأن بعد كل تعب ثمرة تستحق الانتظار.

إلى زوجي العزيز، سندي ورفيق دربي، شكرًا لك على صبرك وتفهمك، وعلى دعمك المتواصل الذي خفف عني عناء الطريق وجعل الوصول ممكنًا.

إلى بناتي الغاليات، صغيراتي الجميلات، مصدر سعادتي وأملِي، اللاتي منحني القوة والعزيمة لأواصل المسير.

إلى أمي الحبيبة، التي كان لدعائها المبارك الأثر الكبير في كل خطوة خطوتها، أسأل الله أن يحفظها ويبارك في عمرها.

إلى روح أبي الطاهرة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، أسأل الله أن يجعل هذا النجاح صدقة جارية في ميزان حسناته.

إلى عائلة زوجي الكريمة، تقديرًا لما أحاطوني به من تشجيع واهتمام ومساندة.

إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة، التي رافقتني بتوجيهاتها السديدة ونصائحها القيمة طوال مراحل هذا العمل.

إلى الاستاذة الفاضلة بودالية رشيدة، التي كان لدعمها الطيب أثر لا ينسى في هذا المشوار.

إلى كل من أحاطني بالمحبة والدعم والصبر، وأسهم في وصولي إلى هذه اللحظة.

أهدي إليكم جميعًا ثمرة جهدي وتخرجي، عرفانًا وامتنانًا لما قدمتموه لي.

والحمد لله أولاً وآخرًا.

قاسمي أنيسة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور القصة التعليمية في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تحليل بعض القصص الواردة في كتاب اللغة العربية. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول الجانب النظري مفهوم الفهم القرائي ومستوياته وصعوباته، إلى جانب مفهوم القصة التعليمية وخصائصها وأهدافها.

أما الجانب التطبيقي فقد شمل تحليل ثلاث قصص تعليمية هي: «زيتونة»، و«سالم والحاسوب»، و«بهية والقلم»، مع تطبيق مستويات الفهم القرائي عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن القصة التعليمية تسهم في تنمية الفهم القرائي، خاصة في المستويين الحرفي والاستنتاجي، كما تساعد على إثراء الرصيد اللغوي وغرس القيم التربوية لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي، القصة التعليمية، السنة الرابعة ابتدائي.

Abstract

This study aims to show the role of educational stories in developing reading comprehension among fourth-grade primary school pupils through the analysis of selected stories from the Arabic language textbook.

The study adopts the descriptive-analytical method. The theoretical part addresses the concept, levels, and difficulties of reading comprehension, as well as the concept and characteristics of educational stories. The practical part analyzes three stories: Zaytouna, Salim and the Computer, and Bahia and the Pen.

The study concludes that educational stories contribute to the development of reading comprehension, especially at the literal and inferential levels, while also enriching pupils' vocabulary and reinforcing educational values.

Keywords: Reading Comprehension, Educational Story, Fourth Grade Primary School.

جدول المختصرات

ص	الصفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
ج	الجزء
ط	طبعة
مج	المجلد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
د ط	دون طبعة
د ت	دون تاريخ

مقدمة

تمهيد :

تُعدّ اللغة العربية من أقدم وأعرق اللّغات في العالم، وقد ازدادت مكانتها رفعة بنزول القرآن الكريم بها. كما أنّها تُعتبر من أهم المواد التعليمية في المرحلة الابتدائية، إذ تمثل الأساس الذي يعتمد عليه المتعلم في اكتساب المعارف المختلفة، فهي وسيلة للتواصل والتعبير والفهم ومن خلالها يستطيع المتعلم بناء رصيده اللغوي وتنمية قدراته الفكرية .

تحظى القراءة بمكانة خاصة ضمن تعليم اللغة العربية، لأنّها تساعد المتعلم على فهم النصوص واستيعاب مضامينها، حيث تمكّنه من تحليل الأفكار واستخلاص المعاني المختلفة . فالقراءة لا تقتصر على نطق الكلمات فقط ،بل ترتبط أساسا بالفهم القرائي الذي يُعدّ من أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى المتعلم. حيث يُعتبر الفهم القرائي من الكفاءات الأساسية التي تؤثر في نجاح المتعلم الدراسي ، لأنه يساعده على فهم الدروس في مختلف المواد التعليمية ، كما أن ضعف هذه المهارة يؤدي حتما إلى صعوبة في التحصيل العلمي ، ولهذا أصبح الاهتمام بتنمية الفهم القرائي ضرورة تربوية في المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تحتل القصّة التعليمية مكانة مهمّة داخل الكتاب المدرسي، لما تتميز به من أسلوب بسيط ومشوّق يجذب انتباه المتعلم ويجعله أكثر رغبة في القراءة والمتابعة ،فالقصّة التعليمية لا تقدم المعرفة فقط ، بل تُساهم أيضا في غرس القيم وتنمية الرصيد اللغوي وتحفيز المتعلم على التفكير والتحليل والاستنتاج، مما يجعلها نشاطا فعّالا في تحسين الفهم القرائي. وقد اهتمّ كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بإدراج هذا النوع من النصوص، نظرا

لدوره في تنمية قدرات المتعلم القرائية. و بناء على ذلك أصبح موضوع :« القصص التعليمية وأثرها في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية » ،محورا في بحثنا .

وتجدر الإشارة إلى أننا قد اعتمدنا في هذه الدراسة على نصوص السنة الرابعة من التعليم الابتدائي حصراً، ويعود هذا الاختيار المحدد إلى عدة أسباب نذكر منها :

- بحكم عملنا في مدرسة ابتدائية تقع في منطقة نائية ،لاحظنا وجود ضعف واضح لدى بعض المتعلمين في مهارة الفهم القرائي، وصعوبة في استيعاب النصوص وفهم مضامينها، وهذا ما دفعنا إلى البحث في دور القصة التعليمية لمعالجة هذا الجانب .

- تمثل السنة الرابعة ابتدائي مرحلة أساسية ،ينتقل فيها المتعلم من مجرد النطق وفك الرموز إلى مرحلة الفهم واستخلاص الافكار .

- يتميز المتعلمون في هذا المستوى ببداية نضجهم و تشكل الوعي الفكري لديهم ، مما جعلهم أرضية خصبة لقياس أثر القصة التعليمية .

- غنى كتاب السنة الرابعة ابتدائي بالنصوص القصصية القيمة ذات الابعاد التربوية.

أسباب اختيار الموضوع :

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتعود إلى :

أ - أسباب ذاتية : تتمثل في الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الفهم القرائي و القصص التعليمية ، والسعي لتوظيف خبرتنا المهنية في الحقل التربوي، وتعميق معارفنا من خلال هذا البحث.

ب - أسباب موضوعية : تتمثل في أهمية الفهم القرائي في العملية التعليمية ،والدور الفعال الذي تؤديه القصة التعليمية في تحسين مستوى المتعلمين .

* اشكالية البحث:

و انطلاقا مما سبق نطرح الاشكالية التالية : ما أثر القصص التعليمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى المتعلم؟

و للإجابة على هذه الاشكالية قدمنا فرضية مفادها، أن القصص التعليمية تُسهم في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين بدرجات متفاوتة حسب مستويات الفهم، فكلما كانت القصة مشوقة و بسيطة زادت قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- إبراز أهمية القصة التعليمية في تنمية الفهم القرائي .
- تحليل القصص التعليمية الواردة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.
- التعرف على مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين من خلال القصص .

أهم المصادر و المراجع:

- قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية : طرق تدريسها واستراتيجياتها.
- إسماعيل إسماعيل الصاوي ، صعوبات الفهم القرائي .
- حسن شحاتة ، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي.
- كما اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة من بينها :
- دربيل شريفة ، الفهم القرائي وعلاقته بالكف لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .مجلة الممارسات اللغوية .م21 ع4 . الصادرة عن جامعة الجزائر 1.في ديسمبر 2022
- دراسة ترايعية منال وآخرون. دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة . وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر . بجامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الانسانية . 2022- 2023

خطة البحث :

و للإحاطة بجميع جوانب البحث قسمنا الدراسة الى فصلين : تناول الفصل الاول الجانب النظري واشتمل على ثلاثة مباحث، تطرّقنا في المبحث الاول إلى الفهم القرائي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وفي المبحث الثاني القصة التعليمية ،أما المبحث الثالث فخصّصناه لدور القصة في تنمية الفهم القرائي .

أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب التطبيقي، واشتمل على ثلاثة مباحث كذلك ،حيث تطرّقنا في المبحث الأول لإجراءات الدراسة، والثاني لتحليل القصص التعليمية، أما المبحث الثالث فقد تناول دراسة أثر القصص التعليمية في تنمية الفهم القرائي.

المنهج المعتمد :

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التكاملي في الجانب النظري، بالإضافة الى المنهج الشبه تجريبي في الجانب التطبيقي . كما اعتمدنا على أدوات بحث تمثلت في تحليل المحتوى (القصص)، واختبار الفهم القرائي الذي ورّعناه على المتعلمين ، وكذلك الملاحظة.

الصعوبات :

وكأيّ بحث، فقد واجهتنا بعض الصعوبات البسيطة ،لكنّها لم تكن عائقا في طريقنا، بل كانت دافعا قويا لمواصلة هذا العمل وإتمامه على أكمل وجه.

وفي ختام هذا العمل، نرجو أن نكون قد وُفّقنا في معالجة هذا الموضوع ،والاحاطة ببعض جوانبه، فإن وُفّقنا فمن فضل الله، وإن أخطأنا فحسبنا أننا بذلنا جهدنا.

الفصل الأول

الإطار النظري للفهم القرائي ودور القصة التعليمية في

تتميته

تمهيد:

يُعدّ الفهم القرائي من أهم المهارات الأساسية في تعلم اللغة، نظرا لدوره الكبير في فهم النصوص وبناء المعاني، كما يرتبط بتطور القدرات اللغوية والفكرية لدى المتعلم. وفي المقابل، تُعتبر القصة التعليمية من الأنشطة التربوية التي تساعد على تنمية هذا الفهم، لما تتميز به من أسلوب مشوق وقريب من اهتمامات المتعلمين.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق في المبحث الأول إلى الفهم القرائي من حيث مفهومه وخصائصه ومستوياته، ثم ننتقل في المبحث الثاني إلى القصة التعليمية، من خلال تعريفها وخصائصها ودورها في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلم.

المبحث الأول: الفهم القرائي لدى متعلمي الطور الابتدائي.

01. مفهوم الفهم القرائي:

يُعدّ الفهم القرائي من المفاهيم الأساسية في ميدان تعليم اللغة، وقد تعدّدت تعريفاته بتعدد المقاربات التي تناولته؛ إذ نظر إليه بعض الباحثين باعتباره عملية لغوية لفك الرموز، بينما اعتبره آخرون نشاطا ذهنيا تفاعليا يقوم على بناء المعنى من خلال الربط بين النص وخبرات المتعلم، ويعكس هذا التعدد طبيعة الفهم القرائي بوصفه عملية مركبة تتداخل فيها أبعاد لغوية ومعرفية وسياقية، فأورد الباحثون تعاريف متعددة لمفهوم الفهم القرائي نذكر منها ما يلي:

يُعرّف الفهم القرائي بأنه «عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ وتعديله للمادة المقروءة بما يتلاءم وخلفيته المعرفية»¹. ويعرّف كذلك بأنه «نشاط عقلي يتمثل في استنتاج المعنى

¹ دربيل شريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، الممارسات اللغوية، م12،

ع4، جامعة تيزي وزو، ديسمبر 2021، ص 238.

من المادة المقروءة في ضوء الخلفية المعرفية للقارئ»¹. يُبين هذا التعريف أن الفهم القرائي ليس مجرد قراءة سطحية للنص، بل هو عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بتفسير ما يقرأ وتعديله وفقاً لخلفيته المعرفية، وهذا يؤكد أن الفهم القرائي يرتبط بما يمتلكه المتعلم من معارف سابقة، حيث يسهم ذلك في بناء المعنى وتشكيله، مما يجعل عملية الفهم تختلف من متعلم إلى آخر حسب خبراته.

ومن جهة أخرى يُنظر إليه على أنه «تفكير قصدي تستثيره المادة المكتوبة ، إذ أن الاهتمام الرئيسي للمتعلم يكون منصبا على تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة التي لديه وبين معلومات النص»²

يُركّز هذا التعريف على الجانب العقلي للفهم القرائي، حيث يبرز أن المتعلم يعتمد على الاستنتاج لاستخلاص المعنى من النص، وهذا يؤكد أن الفهم القرائي لا يتحقق بشكل مباشر، بل يحتاج إلى تشغيل الذهن وربط المعطيات الجديدة بما هو مخزون لدى المتعلم، مما يجعل القراءة عملية تفكير نشطة وليست مجرد نشاط آلي.

كما يشير تعريف آخر إلى أنه «عملية معقدة، متعددة جوانبها، ومتشعبة عملياتها وعظيمة أهدافها»³، وهذا يوضح أن الفهم القرائي ليس مجرد مهارة بسيطة بل هو نشاط

¹ دريل شريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، الممارسات اللغوية، م12، ع4، جامعة الجزائر2، ديسمبر 2021، ص 238.

² أحمد فلاح العلوان وشادية أحمد التل، اثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، م، ع3، سوريا، 2010، ص 370.

³ شيماء خالد احمد راغب، الفوق في عمليات الفهم القرائي بين المتأخرين دراسيا وذوي الصعوبات التعلم في القراءة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، م 28، ع3، كلية التربية ، جامعة حلوان، يناير 2022، ص 86.

عقلي متكامل، يجمع بين عدة عمليات ذهنية ومعرفية، و يهدف في النهاية إلى بناء المعنى وتحقيق أهداف تعليمية وتربوية متنوعة.

يؤكد الباحثون على أن الفهم القرائي يستلزم وجود معارف سابقة عند المتعلم مؤكدين على ضرورة الاعتماد على ما يمتلكه من عمليات عقلية تسمح له بذلك . يرى إسماعيل الصاوي « أن الفهم القرائي عملية عقلية معرفية تعتمد على مراقبة التلميذ لنفسه ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها، بالإضافة إلى كونها عملية معرفية تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك العلاقات، وتتطلب قدرة التلميذ على فك رموز الكلمات المطبوعة التي يستجيب لها التلميذ بصريا، وحسن تصور المعنى الحرفي والضمني لها سواء كانت كلمة أو جملة أو فقرة وذلك خلال فترة زمنية محددة.»¹ إن البعد الميتامعرفي للفهم القرائي، يوضح أن المتعلم لا يكتفي بالفهم، بل يراقب طريقة فهمه، ويقم الاستراتيجيات التي يستخدمها أثناء القراءة. وهذا يؤكد أن الفهم القرائي عملية مركبة تتداخل فيها عدة عمليات عقلية، مثل التحليل والتنظيم والاستنتاج، إضافة إلى القدرة على فك الرموز وفهم المعاني الظاهرة والضمنية، مما يجعله نشاطا ذهنيا متكاملا يتطلب وعيا ومتابعة مستمرة من القارئ.

فالفهم القرائي ليس مجرد قراءة عادية ، بل هو نشاط ذهني يعتمد على تفاعل المتعلم مع النص ، كما يتطلب استعمال طرق مختلفة في التفكير، تساعد على بناء المعنى وتحقيق الاستيعاب الجيد للنص.

02. خصائص الفهم القرائي عند المتعلم:

¹ إسماعيل إسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفة والميتا معرفة: مفاهيم نظرية، تشخيص، برنامج مقترح: دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 57.

يُسم الفهم القرائي عند المتعلم بعدّة خصائص ترتبط باختلاف قدراته اللغوية والفكرية، كما تتأثر بمخزونه اللفظي، وطريقة بنائه للمعنى ومن أبرز هذه الخصائص:

1.2 التأثير بالفروق الفكرية:

تشير هذه الخاصية إلى أن فهم المتعلم للنص لا يعتمد فقط على قدراته العقلية، بل أيضا على مستوى تفكيره وخبراته السابقة، فكل شخص يفهم النص بطريقة مختلفة عن الآخر. ورغم ارتباط مهارة القراءة بالذكاء فإنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى إتقان المتعلم لمهارات القراءة، لأنّ كلا من مهارات القراءة ومعدّل الذكاء يتأثر بعوامل أخرى تجعل قياسها بدقة أمرا صعبا.¹

تُعدّ هذه الخاصية عاملا أساسيا في اختلاف الفهم القرائي بين المتعلمين، مما يبرز أهمية مراعاتها في التعليم.

2.2 الثروة اللفظية تؤثر في الفهم القرائي:

باعتبار أن تقدّم المتعلمين في القراءة مرتبط «بما يمتلكونه من محصول ومفردات لغوية، حيث إن نمو المفردات واتساع معناها أمر مهم في أي برنامج تعليمي يراد له أن يحقق وظائف اللغة في التواصل، وفي تسهيل عملية التفكير، لذا يجب على الكاتب معرفة المفردات اللغوية للقارئ»². فتتوّع الرّصيد اللغوي لدى المتعلم، يُعزّز قدرته على إدراك المعاني وفهم النصوص بعمق أكبر، ويساعده على التحليل والتفسير بشكل أدق، وهذا ما يجعل الثروة اللفظية أساسا لا يمكن إغفاله في بناء الفهم القرائي المتكامل.

¹ ينظر: بن عيسى نور الدين ومالك محمد، الفهم القرائي بين التصور الأكاديمي والتطبيق اليداكتيكي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2024-2025، ص 45.

² سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 117.

3.2 فهم المتعلم للمعنى العام:

يعدّ فهم المعنى العام للمقروء أحد المهارات الأساسية التي نصّت عليها جميع قوائم مهارات الفهم القرائي، أما فهم المفردات فهو عامل مساعد لفهم المعنى العام، وينبغي على الكاتب صياغة موضوعه أو نصّه بعبارات وأساليب يستطيع المتعلم من خلالها أن يفهم المعنى العام لهذا النص أو الموضوع.

4.2 التدرّج في بناء المعنى:

إنّ الفهم القرائي لا يحدث مرة واحدة، بل يتم بشكل تدريجي. حيث يبدأ المتعلم بفهم المعاني البسيطة والأساسية، ثم ينتقل إلى فهم أعمق للأفكار، وبعدها يستطيع تعميم ما قرأه لذلك فإنّ الفهم القرائي، هو عملية تتطور خطوة بخطوة حتى يصل المتعلم إلى المعنى الكامل للنص، ويمكن تصنيف التدرّج في بناء المعنى حسب ما يلي:

1. القراءة الأساسية: في هذه المرحلة يتعلم المتعلم كيف يقرأ الكلمات ويفك الرموز المكتوبة بشكل صحيح، حيث تمكّن هذه القراءة من استثمار عتبات النص وبناء تمثيلات ذهنية حوله، ثم تعرّف معاني كلماته بدقّة، وتحديد المفاتيح التركيبية، ومعاني الجمل الرئيسة، وتجنيّد المعطيات المخزنة في الذاكرة.¹

2. الفهم الأساسي: يعدّ الفهم الأساسي أهم خطوة في بناء المعنى، من خلاله يستطيع المتعلم ادراك الفكرة الرئيسية للنص، والتعرّف على المعلومات المباشرة، و هذا يتطلب ترتيب الأفكار والأحداث داخل النص. « ولكي يكتسب القارئ قدرة الفهم الأساسي، لا بد من اعتماد

¹ ينظر: الحسن عبد النوري، الفهم القرائي وعوامل نجاحه: مقارنة سيكو معرفية، مجلة الجيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 80، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات، المغرب، ص 60.

المدرس على كيفية استثمار القارئ لمعارفه السابقة قبل القراءة، وتكوين تمثّل ذهني مناسب للنص».¹

3. الفهم العميق: في هذه المرحلة يتجاوز المتعلم المعنى السطحي، يحلّل النص، يربط بين الأفكار ويستنتج المعاني المخفية أو غير المباشرة. «ويوظّف استراتيجيات الفهم القرائي الفعالة، ويدمج أفكار النص مع معارفه السابقة، ويبني تجاربه ومعارفه الخاصة»²

4. تعميم سيرورة الفهم القرائي: في هذه المرحلة يصبح المتعلم قادراً على توظيف ما استوعبه من النصوص في مواقف جديدة، بحيث يربط بين الأفكار التي قرأها، وبين تجاربه اليومية ومعارفه السابقة. فمثلاً إذا قرأ نصاً عن أهمية التعاون بين المتعلمين، فإنه يطبق الفكرة في حياته اليومية داخل القسم أو مع أصدقائه.

في ضوء هذه الخصائص يتبين أن الفهم القرائي عند المتعلم، عملية متدرجة ومختلفة من متعلم إلى آخر، تتأثر بقدراته الفكرية وثروته اللغوية، كما تعتمد على انتقاله من فهم المعاني البسيطة إلى بناء المعنى العام للنص بشكل تدريجي.

03. مستويات الفهم القرائي:

الفهم القرائي عملية متدرجة، لا تقف عند مستوى واحد، بل تنتقل من السهل إلى الصعب، ويحتاج في كل مرحلة إلى مهارات مختلفة. وقد قدّم الباحثون عدة تصنيفات له، ومن بينها ثلاثة مستويات أساسية:

1.3. مستوى الفهم الحرفي:

¹ الحسن عبد النوري، الفهم القرائي وعوامل نجاحه: مقاربة سيكو معرفية، مجلة الجيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 80، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات، المغرب، ص 60.

² المرجع نفسه، ص 60.

يعدّ الفهم الحرفي أول مستوى من مستويات الفهم القرائي، حيث يركّز فيه المتعلم على فهم المعاني الواضحة والمباشرة في النص، و يمثل الأساس الذي يُبنى عليه باقي مستويات الفهم.

ويُعرّف الفهم الحرفي بأنّه «قدرة القارئ على تحديد المعلومات الصريحة الواردة في النص، ويقصد به فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشرا، كما ورد ذكرها صراحة بالنص، ويتضمّن ثلاث مهارات في تحديد المفهوم الرئيسي من النص، وتحديد المعلومات المطلوبة من النص المقروء، وتحديد تعريف للمفهوم من خلال النص المقروء مثل أسئلة المفرد والجمع والمضاد والمرادف»¹. يعني الفهم المباشر للنص كما ورد، دون تفسير أو تأويل. وهذا يوضّح أنّ المتعلم في هذا المستوى يكتفي بإدراك المعاني الصريحة، مثل تحديد الفكرة العامة أو معرفة معاني الكلمات.

فمستوى الفهم الحرفي Literal Comprehension، «يشير إلى قدرة القارئ على فهم ما طرحه الكاتب في موضوعه، ويركز فيه على فهم المعنى الظاهري أو السطحي للرسالة، فمثلا عندما يطلب المعلم من تلميذه أن يعبر بلغته الخاصة أو بأسلوبه الخاص عما فهمه من الدرس، فإن استجابة الطالب في هذه الحالة تعبّر عن فهمه الظاهري للموضوع المقروء»². فالفهم الحرفي يظهر من خلال قدرة القارئ على إعادة ما فهمه بأسلوبه الخاص، مع التركيز على المعنى الظاهري للنص، وهذا يؤكد أن هذا المستوى يساعد على التأكد من استيعاب المتعلم للمضمون الأساسي قبل التعمق فيه.

2.3 الفهم الاستنتاجي:

¹ محمد هديني الظفيري، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية، ع3، ج4، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، يونيو 2018، ص 169.

² ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 67.

يمثل الفهم الاستنتاجي المستوى الثاني من مستويات الفهم القرائي، وفيه ينتقل المتعلم من إدراك المعاني الظاهرة إلى استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها النص مباشرة، فهو مستوى يعتمد على قدرة المتعلم على الربط بين المعطيات الواردة في النص، وخبراته السابقة، لاستخلاص أفكار أو دلالات غير مكتوبة بشكل صريح. «فمستوى فهم الجملة يضمّ مهارات تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها، ربط الجملة بما يناسبها من معان في النصوص، إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة، نقد ما تتضمنه الجملة من المعاني، والقدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار».¹

كما أنّ مهارات الفهم الاستنتاجي «تشمل استنتاج المعاني الضمنية، استنتاج معاني الكلمات من خلال السياق، استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب، و المقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة. وأيضاً التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع والتي لم يشتمل عليها و تحديد الجمل الافتتاحية».²

3.3 الفهم النقدي:

يتمثل الفهم النقدي في قدرة المتعلم على اكتشاف وجهة نظر الكاتب، و التمييز بين الحقيقة و الرأي، و تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتقويم الأدلة والبراهين. و الحكم على المقروء.

¹ ناديا أبو عمار، فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق، سوريا، 2016، ص 52.

² لعطوي سليمة، الفهم القرائي، استراتيجيات وصعوبات تعلمه، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع11، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2013، ص 158.

إنّ تصنيف مهارات الفهم القرائي إلى مستويات ، لم يخل من بعض الانتقادات ، الأمر الذي دفع بعض الباحثين إلى إعادة النظر فيه، ولذلك اقترح أوكرمان و أوكerman AUKERMAN ET AUKERMAN «تصنيف مهارات الفهم إلى أنماط، وفي هذه الأنماط يرتبط كل نمط بالنمط الآخر ارتباطاً وثيقاً، ويتم التركيز على الطريقة التي يتم فيها الفهم، كما أن هذه الأنماط متساوية في الأهمية، وصنف هذان العالمان مهارات الفهم إلى ستة أنماط هي: النمط الحرفي النمط التفسيري، والنمط الاستيعابي، والنمط التطبيقي والنمط النقدي والنمط الوجداني»¹

يمكن القول ،أن الفهم النقدي ما هو إلا مستوى متقدّم من الفهم القرائي لا يكفي فيه القارئ باستيعاب المعاني الظاهرة للنص، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل الأفكار وتقويمها، والكشف عن مقاصد الكاتب، وتمييز الحجج القوية من الضعيفة، وإبداء الرأي المدعّم بالأدلة.

04. صعوبات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية:

تعدّ مشكلات الفهم القرائي من أبرز التحديات التي تواجه المتعلمين، لما لها من أثر مباشر في مسارهم الدراسي. فالعائق لا يكمن دائماً في القدرة على قراءة الكلمات أو نطقها بصورة صحيحة، بل في العجز عن استيعاب المعاني، إذ قد يتمكن بعض المتعلمين من فكّ الرموز اللغوية بدقة، غير أنّ قراءتهم تظل سطحية لا تتجاوز المستوى الآلي، مما يحول دون توظيف ما يقرؤون في اكتساب المعارف وفهم المضامين التعليمية.

يمكن تعريف صعوبات الفهم القرائي على أنّها « الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في فهم ما يقوم بقراءته، فصعوبات الفهم القرائي تشير إلى قدرة التلميذ على الاستمرار في

¹ غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، م21، ع2، سوريا، 2005، ص 278.

القراءة، وهو لا يفهم ما يقرؤه ، حيث يتميز المتعلم بذكاء عادي متوسط ، أو فوق المتوسط ، إلا أنه يجد صعوبة في ترميز المعلومات الصوتية والمقروءة في الذاكرة واستيعابها.¹

إن صعوبات الفهم القرائي ، مرتبطة بعدة أسباب نذكر منها:

- ضعف الرصيد اللغوي لدى، المتعلم وبالتالي عدم قدرته على فهم معاني الكلمات داخل النص .
 - قلة التركيز وضعف الذاكرة، ما يجعل تخزين المعلومات أثناء القراءة أمرا صعبا.
 - وقد يكون السبب نتيجة عدم القدرة على تنظيم الافكار أو التحكم في التشتت .
- يُصنّف المتعلمون الذين يعانون من صعوبات في الفهم القرائي إلى ثلاث فئات أساسية، ويعتمد هذا التصنيف على نوع الصعوبة التي يواجهها كلّ متعلم:

الفئة الأولى: « تضمّ التلاميذ الذين يعانون من صعوبات خاصة في القراءة، والمتمثلة في صعوبات فك الترميز أي: التعرّف على الكلمات المكتوبة التي تؤدي إلى صعوبات في الفهم القرائي، رغم أن مستواهم في الفهم الشفهي عادي أو فوق المتوسط. »²

تشير هذه الفئة إلى المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعرّف على الكلمات المكتوبة وفك رموزها أثناء القراءة ، ورغم أن مستوى فهمهم عند الاستماع أو التواصل الشفهي يكون عاديا أو أحيانا فوق المتوسط، إلا أنّ هذه الصعوبات تعيقهم عن الوصول إلى المعنى، وهذا يدل على أن المشكلة ترتبط بمهارة القراءة أكثر من ارتباطها بالفهم أو الذكاء.

أما الفئة الثانية: « تتكون من التلاميذ الذين لديهم صعوبات غير محددة في القراءة، حيث تكون لديهم قدرات جيدة في التعرف على الكلمات المكتوبة، غير أنهم لا يفهمون ما

¹ شريفة دربيل، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ص 240.

² المرجع السابق، ص 241.

يقرؤون أي تكون لديهم صعوبات على مستوى الفهم القرائي، التي قد ترجع أسبابها إلى اضطرابات لسانية واضطرابات معرفية تمس الوظائف التنفيذية»¹ هذه الفئة تشمل المتعلمين الذين يعانون من صعوبة واضحة في التعرف على الكلمات أو قراءتها، إذ يمتلكون قدرات جيدة في القراءة الجهرية، غير أنهم يواجهون صعوبة في فهم ما يقرؤون، أي أن مشكلتهم تتمثل في الفهم القرائي نفسه، وقد تعود هذه الصعوبات إلى اضطرابات لغوية أو معرفية تمس الوظائف التنفيذية مثل الانتباه، الذاكرة، أو معالجة المعلومات.

وأما الفئة الثالثة: « تضم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات معرفية عامة، فنجد لديهم ضعفا في الفهم القرائي الأدائي، وفي الفهم الشفهي، وفي فك الترميز... »² أي أنهم يفتقرون القدرة على التفكير، مما يؤثر على فهمهم في القراءة أو الاستماع على حد سواء. يتضح من هذا التصنيف أن صعوبات الفهم القرائي ليست من نوع واحد، بل تختلف من متعلم لآخر حسب طبيعة المشكلة؛ فهناك من يعاني من صعوبة في قراءة الكلمات، وآخرون يقرؤون جيدا لكنهم لا يفهمون، وفئة تعاني من صعوبات عامة تشمل مختلف الجوانب وهذا يبين أن معالجة هذه الصعوبات تتطلب مراعاة الفروق بين المتعلمين وتقديم دعم مناسب لكل حالة.

المبحث الثاني: القصة التعليمية في كتاب اللغة العربية.

01. مفهوم القصة التعليمية.

أ. القصة لغة:

تنوّعت التعريفات اللغوية لمصطلح القصة وتباينت بين المعاجم اللغوية المختلفة. إذ جاء في لسان العرب لابن منظور أن: « القصة الخبر والقصص، وقصّ عليّ خبره يقصّه

¹ دربيل شريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ص 241.

² المرجع السابق، ص 241.

وقصًا قصصًا أوردته، والقصص الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب»¹

وجاء أيضا في قوله تعالى: ((قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَفَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا)) (الكهف [64])، بمعنى عاد من المسلك الذي سلكه لقص الآثار أي عدم ترك في أثر.

أما في المعجم الوسيط فنجد: «قصّ ما بينهما قطع والشيء تتبع أثره. ومنه في التنزيل العزيز. وقالت لأخته قصيه. ويقال: قصّ أثره قصًا وقصصا، وخرج فلان قصًا وقصصا في إثر فلان والقصة: رواها. ويقال: قصّ عليه الرؤيا : أخبره بها. وقصّ عليه خبره أوردته على وجهه»². فالقصة لغة هي الكلام والحديث المتبادل بين الطرفين.

ب. اصطلاحا:

القصة في الحقل الاصطلاحي تضم عدّة تعاريف مختلفة إلا أنّها تصبّ في معنى واحد وهو أنها: «مجموعة من الأحداث ذات الصلة بشخصيات إنسانية تختلف أنماط سلوكها وعيشتها في الحياة تماما كما هي في حياة البشر على الأرض يرويها القاص بأسلوب مشوق يشده ويشدنا ويسرنا حتى نظن أن ما يرويّه قد وقع فعلا»³. يبيّن هذا التعريف أن القصة تقوم على أحداث مرتبطة بشخصيات، وتروى بطريقة مشوقة. وهذا يوضّح أن عنصر التشويق مهم في جذب القارئ وجعله يتفاعل مع القصة.

¹ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج3، مادة، (ق، ص، ة) دار الصادر، بيروت، 2010، ج3، ص 2977.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 2004 ص 739.

³ أنطوان انطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2019، ص153.

يقول رشاد رشدي في كتابه «فن القصة القصيرة»: «القصة القصيرة ليست مجرد قصة في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب، وله خصائص ومميزات شكلية معينة»¹. يركّز هذا التعريف على أن القصة القصيرة ليست مجرد نص قصير، بل لها خصائص فنية خاصة، وهذا يؤكد أن القصة فن أدبي له قواعده وليس مجرد حكاية بسيطة. وتعرف كذلك على أنها «عبارة عن سرد للأحداث ولا يشترط فيها إتقان الحبكة، وأهميتها تنحصر في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام القارئ أو المستمع إلى الكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات»². فالقصة تهدف إلى عرض الأحداث وجذب اهتمام المتعلم، مع التركيز على الشخصيات وما بداخلها، وهذا يدل على أنها تساعد على فهم النفس الإنسانية والتعبير عنها.

والقصة بمفهوم آخر: «تمثل حدثاً صغيراً يدور في زمن محدد ومكان ضيق وأشخاص محدودة وهذا الحدث لا بد أن يكون متكاملًا له بداية ووسط ونهاية، يرتبط بعضها ببعض، تقوم بينها علاقة عضوية وهي أكثر الأنواع الأدبية رواجاً وشيوعاً والقصة القصيرة كالقصة تماماً في اكتمال عناصرها على عناصر فنية»³. تتكون القصة من عناصر مترابطة (بداية، وسط، نهاية). وهذا يؤكد أن تنظيم الأحداث مهم حتى تكون القصة مفهومة ومتكاملة.

¹ رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط1، د ت، ص 01.

² مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة بيروت، لبنان، 1948، ص 289.

³ على مصطفى صبح، فن الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقدية، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر، 1986، ص 127.

كما تعتبر القصة من أكثر صور الأدب شيوعاً في عصرنا، فضلاً عن أنها من أقدم الفنون الأدبية خدمة للأنشطة التربوية المختلفة في المرحلة الابتدائية، وتمثل عند كمال الدين حسين « من أهم أنواع التعبير الفني الذي يهتم بنقل الخبرات من الحياة والواقع الاجتماعي والثقافي، يصيغها الأديب فنياً من خلال حياته الإبداعية، في عمل أدبي يعيد تصوير واقع الحياة في صور أدبية جديدة تعبر عن وجهة نظر الأديب حيال الخبرات الحياتية التي يريد تقديمها إلى المتلقي من أجل تحقيق أهداف معرفية وثقافية وتربوية ووجدانية»¹. يركّز هذا التعريف على أن القصة نشاط تعليمي تُستخدم لتقديم المعلومات بشكل مشوق، وهذا يؤكد أنها تساعد المتعلم على التعلم بسهولة لأنها تجذب انتباهه.

ج. القصة التعليمية:

قبل الشروع في تعريف القصة التعليمية، لا بدّ من التوقف عند مفهوم «التعليمية» في حدّ ذاته، باعتباره الأساس الذي تقوم عليه هذه الصيغة السردية ذات البعد التربوي. لذلك سنعرض أولاً تعريف التعليمية بصورة عامة، ثم ننتقل بعد ذلك إلى تحديد مفهوم القصة التعليمية وبيان خصوصيتها.

إنّ التعليمية «هي ترجمة لكلمة ديداكتيك Didactique التي اشتقت من كلمة يونانية Didaktilos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية الشعر التعليمي»². يبيّن هذا التعريف أن التعليمية مرتبطة في الأصل بالتعليم، ونقل المعرفة، حتى في بداياتها كانت تستعمل لشرح المعارف. وهذا يدلّ على أنّ التعليمية تهدف أساساً إلى تبسيط المعلومات وتقديمها بطريقة مفهومة.

¹ كمال الدين حسين، مدخل في قصص وحكايات الأطفال، مطبعة العمرانية للأوفيس، القاهرة، 2007، ص 5.

² خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص 131

وتعرف بأنها «الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة»¹. إنَّ التعليمية ليست عشوائية، بل هي علم يهتم بطرق التدريس وتنظيم التعلم للوصول إلى أهداف محددة، وهذا يؤكد أن العملية التعليمية تقوم على التخطيط والتنظيم وليس فقط على تقديم الدرس.

أما القصة التعليمية فهي من « أهم الأساليب التعليمية وهي إحدى الطرق المساهمة في تنمية وتقديم المعرفة. بصورة مختلفة ومميّزة وشيقة تدفع الطفل إلى اكتساب المفردات والجمل والألفاظ، لأن طريقة التدريس بالقصة القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي من الطرق التقليدية التي تتدرج تحت مجموعة العرض، و تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الانسان لنقل المعلومات والعبير إلى الأطفال. »² فهي من أهم الأنشطة التي تهدف الى ترسيخ القيم التربوية والاخلاقية بطريقة غير مباشرة ، اضافة الى تحفيز الخيال والتفاعل داخل القسم. « كما أنّها من أحبّ البرامج وأكثرها استهواء وامتاعا لهم فمنذ طفولتهم يقبلون على فهم القصة ويحرصون على سماعها ويهيمنون حواشها وتخيل شخصياتها»³، فالمتعلمون بطبيعتهم يحبون القصص، مما يجعلها وسيلة فعالة لتنمية مهاراتهم اللغوية. وهذا يدل على أن التعلم من خلال القصة يكون أسهل وأكثر متعة.

¹ بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع 8 جوان 2001، ص 70

² شريف الاثري، التعليم التخيل استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم، دار العربي، القاهرة، مصر، دط، 2019، ص 126.

³ خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية الأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م 07 ع 10، تشرين الأول 2018، ص 28.

وتعرّف كذلك أنّها « إحدى طرق التدريس فعن طريقها تقدّم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر ومشوق»¹. فهي ليست مجرد نشاط للتسلية بل هي طريقة تدريسية هادفة تزيد من تفاعل المتعلم وتُسهّم في ترسيخ المعلومات لديه بشكل أفضل.

من خلال هذه التعريفات يتضح أن القصة التعليمية، تقوم على توظيف القصة كنشاط تربوي تهدف إلى تبسيط المعرفة وتقديمها بطريقة مشوقة وممتعة. فهي تجمع بين البعد الأدبي من حيث السرد والأحداث والشخصيات، والبعد التعليمي من حيث نقل المعلومات وتنمية القيم والمهارات لدى المتعلم، مما يجعلها أداة فعّالة في التعليم والتربية في آن واحد.

02. خصائص القصة التعليمية الموجهة للمتعلمين:

تتميّز القصة التعليمية الموجهة للمتعلمين بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن باقي أنواع القصص، وذلك لأنها لا تقتصر على السرد والتسلية فقط، بل تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محدّدة. لذا فهي تُبنى وفق أسس تراعي خصائص المتعلم وميوله، وتسهم في تسهيل الفهم وتنمية مهاراته بطريقة مشوقة وجذّابة. ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

1.2 الوحدة:

« تُعدّ الوحدة أهمّ خصائص القصة على الإطلاق، وتعني أن كل شيء في القصة يكاد يكون واحداً، فهي تشمل حدثاً واحداً و شخصية رئيسية واحدة، ولها هدف واحد»². أيّ

¹ حسن شحاتة، استراتيجية التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، د ب، د ط، 2008، ص 94.

² محمد زروال، وعائشة معموري، الزمانية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة عند عبد الملك مرتاض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأدب العربي، 2023/2022، ص 04.

إنّ القصة التعليمية تقوم على فكرة رئيسية واحدة، بحيث تتكامل أحداثها وشخصياتها لخدمة هذا الموضوع دون تشتيت أو الخروج عن السياق.

2.2 الوضوح والبساطة اللغوية:

تُكتب القصة بلغة بسيطة و واضحة بعيدة عن التعقيد، حتى يتمكن المتعلم من استيعابها بسهولة ،و يستفيد من مضمونها ،حيث يصبح من السهل على المتعلم أن يفهم ما يحدث في القصة، كما يتمكن من الارتباط بها والتفاعل معها، مما يساعد على وصول المعنى إليه بوضوح وسهولة ، دون أن تعيق اللغة فهمه.

فالمهدف في هذا النوع من القصص ليس الإبهار الأسلوبي، بل تحقيق الفهم السلس ونقل الفكرة التعليمية بيسر ووضوح.

3.2 التّكثيف:

تعتمد القصة على الإيجاز، فتعرض الأحداث بشكل مختصر دون إطالة ، مع تجنّب التفاصيل غير الضرورية ،حتى تصل الفكرة بشكل مباشر ،« فالتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق قدر من النجاح للقصة ، حيث يكون تام الدلالة بالغ الأثر»¹

4.2 وضوح الهدف التعليمي :

يجب أن يكون الهدف من القصة محدّداً، كغرس قيمة تربوية ، أو إيصال معلومة علمية ،بحيث يفهم المتعلم الرسالة المقصودة بوضوح « فهي لا تبنى اعتباطاً، بل تُصاغ أحداثها وشخصياتها وحبكتها في ضوء هدف تعليمي واضح يوجّه مسار السرد. ويُسهّم

¹ محمد زروال، عائشة معموري، الزمانية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة عند عبد الملك مرتاض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأدب العربي، 2023/2022، ص 05.

تحديد هذا الهدف في الحفاظ على الطابع القصصي الجاذب الذي يحقق التعلم بطريقة غير مباشرة.¹

5.2 الدراما :

يُقصد بالدراما في القصة، «خلق الإحساس بالحيوية و الديناميكية، حتى ولم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة».²

إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب، هي التي تحقق الجمالية للمتعلّم القاص بالرضا النفسي عن عمله.

في ضوء هذه الخصائص يتّضح أنّ القصة التعليمية الموجهة للمتعلّم تقوم على أسس تجمع بين التماسك، والوضوح، والتكيف مع مستواه، إلى جانب توظيف الدراما لخدمة هدف تعليمي محدّد، مما يجعلها وسيلة فعّالة في جذب انتباه المتعلّم وتسهيل فهمه.

03. أهداف القصة التعليمية في طور الابتدائي:

تسعى القصة التعليمية في الطور الابتدائي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناسب مع خصائص المتعلّم وحاجاته. فهي لا تقتصر على التسلية، بل تُستخدم كنشاط لتنمية الجوانب المعرفية واللغوية والتربوية. ومن أهمّ هذه الأهداف:

– تساهم القصة التعليمية في بناء شخصية المتعلّم بطريقة متكاملة، من خلال تحقيق أبعاد تربوية، و معرفية تنمّي مهاراته المختلفة.

¹ محمد زروال، عائشة معموري، الزمانية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة عند عبد الملك مرتاض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأدب العربي، 2022/ ص 05.

² المرجع نفسه، ص 05.

- تساعد المتعلم على اكتساب ثقافة واسعة عن مجتمعهم، وفهم الاحداث التي تدور من حولهم.
- تعمل على تزويد المتعلمين بالمعارف العلمية، وربطهم بما يشهده العلم من تطور.
- تساعد القصة التعليمية على غرس القيم الدينيّة، وتعزيز الوازع الديني لدى المتعلمين.
- تدريب المتعلمين على القراءة ، وتقوية قدرتهم على الفهم والاستنتاج.
- تُساعد قراءة القصص على تحسين الذوق الأدبي لدى المتعلمين، وتسهّل عليهم فهم الأساليب المتنوعة.
- تتمي المهارات اللغوية لدى المتعلم، من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- تعزيز مهارة الإنصات والتواصل لدى المتعلم من خلال قراءة المعلم أو زملائه للقصص.
- تُسهم القصص التعليميّة في تنمية القدرات الابداعية لدى المتعلمين.
- تعتبر «وسيلة للتفتيش عن رغبات الأطفال المكبوتة، وتحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبها فيهم الحياة اليومية عامة، والحياة الدراسية خاصة.
- إثارة انبهار المتعلم والترفيه عنه وإسعاده، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل، وتذوقه للجمال الذي يغرس فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي»¹.
- تعمل القصة على بناء الثقة والتواصل الايجابي بين الراوي والمتعلمين ،من خلال سردها بأسلوب جاذب ومشوق .

¹ عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دور الحضانة: أسسها، أهدافها، أنواعها، والطرق لخاصة بها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة النصر، ط1، 1984، ص 8-9.

– تساعد على تعزيز الانتباه عند المتعلمين، مما يشكل أساساً مهماً لتطوير القدرات الذهنية لديهم.

04. أنواع القصص التعليمية في الكتاب المدرسي:

تتنوع القصص التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي، تبعاً للأهداف التربوية والمضامين المعرفية التي تسعى إلى تحقيقها. ويعكس هذا التنوع حرص المنهاج على توظيف القصة باعتبارها وسيلة تعليمية فعّالة تستجيب لحاجات المتعلم وخصائصه النمائية. ومن ثمّ يمكن تصنيف القصص التعليمية إلى أنواع متعددة وفق معايير محددة، ومن بين هذه الأنواع نذكر:

1.4 القصص الدينية:

تعرف القصة الدينية بأنها: « نوع من القصص يتناول موضوعات دينية منها: قصص القرآن الكريم، والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم الخالية، وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر¹ »، إذ يهدف هذا النوع من القصص إلى تقديم نماذج وقنوات إيجابية للمتعلم في قالب قصصي مشوق، كما تساعد على تبسيط المفاهيم الدينية، وجعلها سهلة الفهم. وتشمل أيضاً « العبادات والعقائد وسيرة الأنبياء والرسل قصص القرآن والكتب السماوية، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته وخصائل أمهات المؤمنين وغيرها من القصص التي يحفل بها القرآن الكريم التي تدعو إلى الفضائل وتتنفر الرذائل² ».

¹ عبد الرحمان الهاشمي، أدب الأطفال، فلسفته أنواعه، تدريسه دار زهران، عمان، الأردن، د. ط، د. س، ص 227.

² آمنة لطروش، دور القصة في اكتساب اللغة عند الطفل مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثالث، ع 27 فبراير 2017، ص 131.

2.4 القصص الاجتماعية :

هي نوع من القصص تستمدّ موضوعاتها من المجتمع، حيث « نجد بعض التلاميذ يفضلون القصص التي تتصل بحياتهم الاجتماعية ،و مختلف نشاطاتهم أكثر من أي شيء آخر»¹. والهدف من القصص الاجتماعية هو مساعدة المتعلم على فهم المجتمع من حوله، وتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بطريقة صحيحة ،مع اكتساب القيم و السلوكيات الايجابية.

3.4 القصص العلمية: هي نوع من أنواع القصص التي «تقدم المعلومات المختلفة عن النبات والحيوان، أو مختلف الظواهر الطبيعية بشكل بسيط وواضح لتساعد الطفل على فهمها واستيعابها، يهدف هذا اللون من القصص إلى تقديم بعض الحقائق والمعلومات. «² كتعريف المتعلم بالأشياء من حوله مثل الحاسوب والتلفاز، وتبسط له فهم بعض الظواهر الطبيعية كالمطر، وذلك بأسلوب سهل وبسيط.

4.4 القصة الخيالية:

القصة الخيالية ،هي «القصة المبنية على الخيال وعلى أحداث غير واقعية خرافية مأخوذة من التراث الشعبي والتي تتكلم عن قوى خارقة، والأسطورة تتدرج ضمنها ،فهي تسرد كل ما له علاقة بالتاريخ القديم لشعب ما أو التي تختص بالآلهة أو بأمور الطبيعة، فهي قصة ابتدعها الانسان لتصور ما حفظته ذاكرة الشعب حول مجموعة من الحوادث المهمة

¹ المسعود قاسم، القصة في التعليم الابتدائي مقوماتها وطريقة تدريسها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م13، ع خاص 2024، الجزائر، ص 592.

² محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال، المكتب الجامعي، الحديث الإسكندرية، مصر، د ط، 2003، ص 94.

في تاريخه أو عبر مسيرته.¹ وتُعدّ القصة الخيالية نوعاً شائعاً من القصص التي تنمو لدى المتعلمين منذ سن مبكرة، إذ تمثل وسيلة أساسية لتخيّل العوالم الافتراضية واستكشاف المواقف والشخصيات بطريقة ممتعة، وتساعد على التعبير عن خيالهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

5.4 قصص الحيوان:

وهي « قصص على لسان الحيوان الذي يمثل الشخصيات الرئيسية فيها، ويُعدّ هذا النوع من أقدم أنواع القصص التي عرفها الإنسان، وأثبتت الدراسات التي أجريت لتحديد القصص المفضلة عند الطفل، أنّ قصص الحيوانات هي الأكثر رواجاً عند الأطفال».² ويعد هذا النوع من القصص نشاطاً تربوياً فعّالاً، إذ تساعد شخصيات الحيوانات على جذب انتباه المتعلم وإثارة خياله، كما تُمكنه من فهم القيم والعبر بشكل غير مباشر، فإسقاط الصفات الإنسانية على الحيوانات يجعل الرسالة التعليمية أكثر وضوحاً وسهولة في الاستيعاب، ويزيد من تفاعل المتعلم مع أحداث القصة واندماجه معها.

6.4 قصص ألعاب الأصابع:

هي أنشطة تعليمية بسيطة تعتمد على سرد قصص قصيرة مع تحريك الأصابع، لتجسيد الأحداث والشخصيات، قصد جذب انتباه المتعلمين وتعزيز تفاعلهم بطريقة ممتعة. و«تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ما بين 2-4 سنوات، وتستخدم اليد والأصابع

¹ علي عبد الظاهر علي، فن تدريس القصة، عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، مصر، 2017، ص 176.

² علي حديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1988، ص 162.

،وتهدف أيضا للربط بين حركة الأصابع واليد واللفظ المنطوق، هذا الترابط يتيح للأطفال الوعي والانتباه والدقة والربط بين الحركة وإيقاع كلماته في الجملة التي ينطقها.¹

المبحث الثالث: دور القصة التعليمية في تنمية الفهم القرائي.

01. دور القصة في تحسين الفهم والتفاعل مع النص.

إنّ قراءة القصة في سياق العملية التعليمية لا تقتصر على نقل المعلومات فقط، بل هي عملية تفاعلية تجمع بين المتعلم والنص المقروء. وتلعب القصة التعليمية دورا مهما، في تحفيز المتعلم على التفاعل مع المحتوى، من خلال جذب انتباهه وتسهيل فهمه للأحداث والشخصيات، وتمكينه من استخلاص المعاني الضمنية وفهم العلاقات بين عناصر النص.

وذلك «ضمن عملية تواصلية تؤدي إلى إعادة بناء دلالة النص القصصي، لأن عملية القراءة لم تعد اكتشاف الدلالة المتخفية بـمكان ما من النص المقروء، وإنما أصبحت تعني بناء الدلالة انطلاقا من العناصر المشكلة للنص»².

كما تُسهم القصة في تحسين مهارات الفهم القرائي عن طريق تعزيز القدرة على التنبؤ بالأحداث، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة، وإشراك المتعلم في التفكير النقدي والبناء التدريجي للمعنى.

تُعدّ عملية فهم معنى الجملة عملية عقلية تحدث في ذهن المتعلم أثناء قراءته للقصة، حيث يعتمد فيها على مجموعة من مهارات التفكير التي يستخدمها خلال تفاعله مع النص القصصي.

¹ سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2006، ص 25.

² محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص والقراءة بالسلك الثاني الأساسي، النظرية والتطبيق، م1، دار الثقافة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ص 21.

فعملية قراءة القصة «هي في جوهرها تفاعل بين التلميذ القارئ والنص القصصي، لأنّ القصة مصدر من مصادر إشباع رغبة التلميذ في المعرفة، وشخصيات القصة عادة متحركة وناطقة معبرة عن وجودها بأساليب مختلفة إلى جانب عناصر التشويق الأخرى. ¹ كما تساعد القصة المتعلم على فهم معاني الحياة، من خلال ما تنقله من خبرات متنوعة تعينه على التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ.

وبذلك تصبح القصة التعليمية أداة فعّالة لتقوية التفاعل بين المتعلم والنص، ولتحقيق فهم قرائي أعمق وأكثر استيعابا.

02. أثر القصة في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم:

أثبتت الدراسات العلمية أن للقصة أهمية كبيرة في تكوين شخصية المتعلم وتطوير قدراته اللغوية، «إذ تعدّ من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل ميوله ومعتقداته وأفكاره، فهي تنمي الخيال، وتساعد بشكل كبير في حل بعض المشكلات التعبيرية التي قد يكون المتعلم يعاني منها، ذلك شرط أن يحسن الأهل اختيار القصص المناسبة لأبنائهم حسب أعمارهم ². يمكن القول إن القصة تساعد المتعلم على التعبير عن مشاعره التي لا يستطيع قولها في الواقع، فيستخدمها كطريقة للتنفيس عما بداخله فعندما ينغمس في أحداث القصة ويتفاعل مع شخصيتها يشعر بالمتعة و الاندماج، مما يخلق لديه دافعا داخليا للتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغته الخاصة.

¹ المسعود قاسم، القصة في التعليم الابتدائي مقوماتها وطريقة تدريسها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م13، ع خاص 2024، الجزائر، ص 599.

² ينظر: خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية المتخصصة، م07، ع10، تشرين الأول 201، ص 2.

كما تساعد القصة المتعلم بشكل بسيط على تطوير عقله و لغته في نفس الوقت. فهي تمنحه كلمات وعبارات جديدة يضيفها الى حصيلته، مما يجعل معجمه اللغوي أوسع وقدرته على التعبير والتحدث أفضل، كما أنها تصحّح بعض الكلمات التي يستعملها بشكل خاطئ وتجعله يستبدلها بألفاظ أدق و أفصح. «إنّ القصة تُعوّد التلميذ على القراءة وتحبّبه بها فيصبح التلميذ شغوفا بالقراءة، يقرأ كل ما يقع بين يديه أو تعوّده النطق السليم للكلمات والمفردات التي يتعلمها باللغة الفصحى، إضافة إلى تزويده بالمعلومات الجديدة والخبرات المعرفية والمتعة».¹ ولا يقتصر دور القصة على تنمية اللغة لدى المتعلم فحسب، بل يمتدّ ليعزّز قدراته على الطلاقة اللغوية من خلال إثارة شغفه بالقراءة، وحثّه على الاقبال عليها بانتظام.

ومن خلال هذا التفاعل المتواصل مع النصوص، تتطوّر مفرداته وأساليب تعبيره، وينمو لديه الإحساس بالكتابة الصحيحة، مما يسهم في صقل مهاراته اللغوية والكتابية بشكل متكامل ويعزز ثقته في التعبير عن أفكاره.

لذا «وجب حسن اختيار مضمون القصة، ومراعاة اللغة التي صيغت بها ذلك لتأثيرها على عقل الطفل فإن ركّزنا على استخدام ألفاظ اللغة الفصحى التي تتناسب وقدراته العقلية، تصبح لديه حصيلة لغوية ثريّة بمفردات وجمل بالعربية الفصحى، وهذا يعني بأن قصص

¹ بن بوزيان حنان، فعالية القصة في تعليمية مهارتي التعبير والاستماع لدى المتعلم -السنة أولى ابتدائي أنموذجاً-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة أبو بكر بالقائيد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2019-2020، ص 91.

الأطفال الهادفة، تترك الأثر الطيب لدى الأطفال من الجانب التربوي والاجتماعي والنفسي أيضا»¹

03. دور المعلم في توظيف القصة داخل القسم.

يعدّ المعلم العنصر الأساس في تفعيل القصة التعليمية داخل القسم، إذ لا يتحقق أثرها التربوي بصورة تلقائية، بل يرتبط بكيفية توظيفها واستثمارها في الموقف التعليمي.

فحسن اختيار القصة، وتحديد أهدافها، وتوجيه أنشطة القراءة حولها، كلها عوامل تجعل منها أداة فعّالة في تنمية الفهم القرائي وتحفيز المتعلمين على التفاعل الإيجابي مع النص. ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم في توظيف القصة توظيفا تربويا، كما أن هناك « مجموعة من الشروط يجب توفرها في الراوي ليكون ناجحا في رواية القصص للأطفال وكسب صداقتهم ومحبتهم. أن يكون الراوي صادقا مع نفسه وملما بأهداف القصة، واختيار القصة المناسبة للعمر والوقت المناسب. كما يجب إعداد البيئة الملائمة للاستماع للقصة وتهيئة الجلسة الصحيحة، وأن تكون لغة القصة بالعربية ومفهومة للأطفال. ينصح المعلم بأن يستخدم لغة سهلة وجمل قصيرة و أن يعبر عن أدوار بطل القصة بشكل ملموس للتأثير في الأطفال وتعزيز تفاعلهم مع القصة»².

¹ سعد كاظم زغير الشبلوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع132، جامعة بابل، نيسان 2017، ص 729. ص 793.

² ترايعية منال وآخرون، دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، 2022-2023، ص 36.

يعتبر المعلم حلقة وصل بين المتعلم و القصة ،فهو بمثابة عنصر أساسي في نجاح توظيف القصة داخل القسم ،لأنه المسؤول عن تحويلها من مجرد نص يقرأ ،إلى وسيلة تربوية فعالة. فمن خلال اختياره الواعي للقصة وطريقة عرضه لها، يفتح أمام المتعلم مجالاً لاكتساب مفردات جديدة ، كما يوجهه إلى استعمالها في التعبير و التواصل .بالإضافة إلى أنه يجعل من القصة وسيلة لترسيخ القيم والسلوكيات الايجابية، ويشجع المتعلم على التحليل وربط أحداث القصة بحياته اليوم.

في ضوء هذه العناصر، يتضح أن نجاح المعلم في توظيف القصة داخل القسم يرتبط بحسن أدائه وطريقة تقديمه لها، من خلال استعمال لغة بسيطة، والفهم الجيد لمضمون القصة، والقدرة على التشخيص والتفاعل مع الشخصيات، مما يساعد على جذب انتباه المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية

04. مراحل تدريس القصة :

تعتبر القصة من طرق التدريس القديمة والحديثة، تستخدم حتى الآن وبطرق فعالة وناجحة جداً، ويمكن تدريسها من خلال مجموعة من المراحل والخطوات:

1.4. مرحلة اختيار القصة:

في هذه المرحلة يتم اختيار القصة بعناية، حسب عمر ومستوى المتعلمين بحيث تكون قريبة من اهتمامهم، سهلة الفهم و في نفس الوقت تحمل قيمة تربوية أو لغوية. « يهدف هذا الاختيار إلى فهم مغزى القصة، وتطورها وضمان تناسبها مع احتياجات الطلاب»¹. كما أن الاختيار الصحيح يجعل المتعلم يتشوق لسماعها ويستفيد منها أكثر.

2.4. مرحلة قص القصة أمام المتعلمين:

¹ راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص 213.

سرد القصة أمام المتعلمين يعتبر أهم خطوة يقوم بها المعلم، إذ يتوجب عليه توظيف أسلوب التشويق، حيث يستعمل نبرة صوت مناسبة، ويغير أسلوبه في الحديث حسب الأحداث والشخصيات، وأن يستخدم تعابير وجهه ليعكس مشاعر الشخصيات مثل الفرح أو الحزن أو الدهشة، كما يمكنه أن يوظف حركات جسده، أو يديه ليقرب المشهد للمتعلمين.

والهدف من ذلك هو جذب انتباه المتعلمين وجعلهم يعيشون القصة وكأنهم جزء منها. فطريقة السرد مهمة جدا لأنها تجعل المتعلم يتفاعل و يستوعب الكلمات و التراكيب الجديدة بسهولة .

3.4. مرحلة المناقشة:

تُعتبر المناقشة مرحلة اساسية بعد سرد القصة «تهدف إلى تشجيع الحوار والنقاش بين التلاميذ، ويمكن للمعلم طرح أسئلة تعزز التفكير، ويطلب من الطلاب التعبير عن أفكارهم وآراءهم حول القصة»¹، ففي البداية يطرح المعلم أسئلة بسيطة لتشجيع المتعلمين على المشاركة.

مثل : من هو بطل القصة ؟ ماذا حدث أولاً؟ ماذا أعجبك أكثر ؟ لو كنت في مكان البطل ماذا كنت ستفعل ؟.

هذه الاسئلة الاولى تساعد على كسر حاجز الخوف وتفتح المجال أمام المتعلم ليبدأ بالكلام.. بعد ذلك يمكن للمعلم أن يوسع الحوار تدريجياً، فيطلب منهم إعادة سرد جزء من القصة، أو التعبير عن رأيهم في تصرف إحدى الشخصيات.

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، المسيرة، عمان، ط1، ص 213.

كما يمكن أيضا تشجيع المتعلمين على تمثيل القصة أو توظيف الوسائل التعليمية لتوضيح مضمونها. و بهذه الطريقة تتحول المناقشة إلى وسيلة لتثبيت الكلمات الجديدة، وتنمية القدرة على التفكير والتحليل، وتعزيز الثقة بالنفس.

يُعدّ المعلم المسؤول الأول عن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتوظيفها لخدمة القصة داخل القسم، إذ يُسهم حسن استثماره للصور والرسوم التوضيحية والكتب المصورة والوسائل التفاعلية في تقريب المعنى إلى أذهان الأطفال وتوضيح أحداث القصة وشخصياتها.

يتضح مما سبق أنّ القصة من أقدم وأهم طرق التدريس التي لا تزال تستخدم إلى يومنا هذا بفعالية، لما لها من دور في جذب انتباه المتعلمين وتسهيل الفهم. كما تمر بعدة مراحل أساسية، بدءا من اختيار القصة المناسبة، ثم عرضها أمام المتعلمين، وصولا إلى مناقشتها، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية التفاعل داخل القسم.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي لدراسة الفهم القرائي في القصص التعليمية للسنة الرابعة

ابتدائي

تمهيد:

يعدّ الفهم القرائي من المهارات الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية، لما له من دور في تمكين المتعلم من استيعاب النصوص وتحليلها والتفاعل معها، كما تعتبر القصة التعليمية من الأنشطة البيداغوجية الفعّالة التي تسهم في تنمية هذه المهارة، من خلال ما تقدمه من أسلوب مشوق ومحتوى تربوي يساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب بطريقة تدريجية.

وانطلاقاً من هذا التصور، جاء هذا الفصل لدراسة الفهم القرائي من خلال تحليل مجموعة من القصص التعليمية المختارة من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بهدف الوقوف على دورها في تنمية مهارات الفهم لدى المتعلمين، وفق خطوات منهجية تشمل إجراءات الدراسة، وتحليل القصص، ثم دراسة أثرها من خلال اختبار الفهم القرائي وتحليل نتائجها ومناقشتها.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة.

01. وصف المدرسة وعينة الدراسة.

أ. وصف المدرسة:

1.1 الهيكل التنظيمي لمدرسة معيز سليمان:

تقع مدرسة معيز سليمان بقرية واضه، بلدية البويرة، وقد تأسست سنة 1967. و هي مؤسسة تعليمية عمومية ذات طابع ريفي، تقع في أعالي جبال الريش، مما يمنحها بيئة تعليمية هادئة تساعد على التحصيل الدراسي.

يبلغ العدد الإجمالي لتلاميذ المؤسسة 109 تلاميذ، موزعين على طورين تعليميين هما الطور التحضيرى، و الطور الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة .

2.1 التنظيم الإداري والتربوي

• مدير المؤسسة:

يشرف على تسيير المدرسة إداريًا وتربويًا السيد المدير حميطوش مالك، حيث يسهر على تنظيم مختلف النشاطات وضمان السير الحسن للعملية التعليمية.

• الطاقم التربوي:

تضم المؤسسة 11 أستاذًا موزعين حسب التخصصات كما يلي:

- 6 أساتذة للغة العربية.
- أستاذة واحدة للغة الفرنسية.
- أستاذ واحد للغة الإنجليزية.
- أستاذ واحد لمادة التربية البدنية والرياضية.
- أستاذ واحد لمادة اللغة الأمازيغية.

• الطاقم الإداري:

يضم الطاقم الإداري بالمؤسسة 3 موظفين يشغلون منصب مربّي متخصص رئيس في الدعم التربوي، حيث يساهمون في متابعة التلاميذ تربويًا وتنظيم الجوانب الإدارية والتربوية داخل المؤسسة.

• العمال المهنيون:

تضم المؤسسة 4 عمال موزعين كالتالي:

حارس واحد.

3 عمال بالمطعم المدرسي .

3.1 أقسام المؤسسة:

تحتوي المؤسسة على 6 أقسام، حيث يوجد قسم واحد لكل مستوى، وتوزيع التلاميذ حسب المستويات كالتالي:

القسم التحضيري : 12 تلميذا.

– 6 إناث.

– 6 ذكور.

السنة الأولى ابتدائي: 16 تلميذا.

– 7 إناث.

– 9 ذكور.

السنة الثانية ابتدائي: 27 تلميذا.

– 10 إناث.

– 17 ذكور.

السنة الثالثة ابتدائي : 20 تلميذا.

– 9 إناث.

– 11 ذكور.

السنة الرابعة ابتدائي : 15 تلميذا.

– 4 إناث.

– 11 ذكور.

السنة الخامسة ابتدائي : 19 تلميذا.

– 2 إناث .

– 17 ذكور

ب. عينة الدراسة:

مجتمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث، وعرفه موريس أنجرس بقوله: «هو مجموعة العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصي».¹

¹ بلقاسم سلاطينة وحسين الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر. 2004م، د ط، ص28.

أما العينة فهي المجموعة الجزئية التي « يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها، تكون ممثلة لخصائص المجتمع الدراسي الكلي»¹. أي تلك الأفراد التي تؤخذ كوسيلة، وكجزء من أجل إتمام الدراسة، أو هي تلك المجموعة التي يقصد دراستها من أجل التأكيد على فرضيات الدراسة.

بما أن موضوعنا هو القصص التعليمية وأثرها في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وكعينة اخترنا مجموعة من القصص في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي.

يُشكّل التلاميذ الذين خضعوا للدراسة، عينة قصدية اختيرت من قسم السنة الرابعة ابتدائي، و بالضبط من ابتدائية معيز سليمان بقرية واضه بلدية البويرة. حيث تتكون عينة الدراسة من معلمة اللغة العربية، أما التلاميذ فعددهم 15 تلميذا، منهم 11 ذكور و 4 إناث.

02. تحديد المستوى الدراسي:

يُمثّل المتعلم الطرف الثاني بعد المعلم في تشكيل ثلاثي التعليمية، فهو المستهدف بالدرجة الأولى في هذه العملية، وبناءه جيدا يقود إلى نجاح العملية التعليمية، وعلى العكس فإن إهماله يترتب عليه نتائج خطيرة، لأنه أمل هذه الأمة ومصباحها الذي ينير مستقبلها.

إنّ المتعلم الذي نقصده هنا، هو متعلم السنة الرابعة من مرحلة التعليم الابتدائي، الذي يختلف جسميا ونفسيا ومعرفيا، عن متعلم المرحلتين المتوسطة والثانوية.

¹ ساسي مريم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية 2012م، ص 162.

يُصنّف متعلمو السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية، في الفئة العمرية بين التاسعة والعاشرة، أي أن هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة المتوسطة والمتأخرة، فالمتعلم في هذه الفترة ينمو نموا معرفيا، وانفعاليا، واجتماعيا، وعقليا.

نلاحظ في مرحلة الرابعة ابتدائي، أن المتعلم مازال متمركزا حول ذاته، وما زالت معظم مفاهيمه غامضة وبسيطة، ففي هذا السن تحدث تغيّرات مهمّة، تتمثل في التقدّم من المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المعقدة، وينتقل المتعلم في هذه المرحلة إلى ما يسمّى بمرحلة الطفولة الهادئة، حيث يُصبح أكثر استقرارا في سلوكه وانفعالاته. ويبدأ في التكيف مع محيطه الاجتماعي والتعليمي بشكل أفضل.

يتأثر السلوك الاجتماعي للمتعلم في هذه المرحلة بعدّة متغيّرات منها : مستوى نموه، وفهمه للآخرين، ووعيه بهم ودوافعه وقيمه ومزاجه واستعداداته وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في الأسرة والروضة. أما من ناحية النمو العقلي فيكون بطيئا في الصغر ثم يصبح سريعا خلال هذه الفترة وحتى بداية المراهقة، فينمو ذكاء المتعلم ويصبح قادرا على الفهم والتفكير السليم والتكيف مع المواقف المتجددة، ومن المعروف أن الذكور يتميزون بنمو ذكائهم في الثامنة والتاسعة عن البنات.¹

يتّضح ممّا سبق، أن السنة الرابعة ابتدائي تمثل مرحلة مهمة في المسار التعليمي للمتعلم، حيث ينتقل فيها من الاكتساب الأساسي إلى تنمية مهاراته اللغوية والفكرية بشكل أعمق، خاصة في مجال الفهم القرائي، ولذلك تحظى هذه المرحلة بعناية خاصة من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية، لما لها من دور في بناء قدرات التلميذ وتطوير تعلمه.

¹ ينظر: صالح محمد علي أبو جواد، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص 81.

03. تقديم كتاب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

يُعدّ الكتاب المدرسي أهم السندات التربوية، حيث لا غنى لأي منظومة تربوية عنه، فرغم التطور التكنولوجي والعلمي الذي أسفر عن إنتاج العديد من الوسائل التعليمية المتماشية مع روح العصر، إلا أنّ الكتاب المدرسي مازال يحافظ على وظيفة جوهرية، بحيث يعتبر « الكتاب المدرسي وغيره من الكتب والمطبوعات من أهم المصادر التعليمية على الرغم من انتشار الوسائل التعليمية المختلفة، كما أن للكتاب المدرسي صلة وثيقة بالمنهج التعليمي، من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يعرض لها، فيأخذ منها ويضيف إلى ذاته، فتتمو شخصيته بالعلم والمعرفة».¹

فهو وسيلة تعليمية أساسية لكل من المتعلم والمعلم، حيث عرّفه الدكتور «حسن عبد الشافي قائلاً: «الكتاب من أهم مصادر المعرفة على الإطلاق، ولا تتبع أهميته من مجرد كونه سجل لحفظ المعرفة الإنسانية وانتقالها من جيل إلى جيل آخر فحسب، لكن ترجع أهميته أيضاً إلى أنه وسيلة رئيسية في التعليم، حيث إنه من المستحيل أن يتم التعليم دون وجود كتب مناسبة لمستويات التلميذ التحصيلية وقدراتهم واستعداداتهم».² يبرز تعريف عبد الشافي للكتاب المدرسي، دوره المحوري في العملية التعليمية، إذ لا يقتصر على كونه مجرد وعاء لنقل المعرفة، بل يتجاوزه ليُشكل أداة فاعلة في تيسير التعليم وتنظيمه. هذا التعريف يعكس فهما عميقاً لوظيفة الكتاب في السياق التربوي، حيث يشير إلى ضرورة ملاءمته لمستوى المتعلم ال معرفي والنفسي.

¹ حسوني فتيحة وروحة مباركة، الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي وأثرها في تنمية الحصيلة المعرفية لدى التلميذ - لسنة الرابعة ابتدائي انموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة الأدبي العربي، جامعة احمد درارية، أدرار، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، 2021/2020، ص 21.

² أحمد عبد الله العالي، الطفل والتربية الثقافية، رؤية مستقبلية للقرن الواحد والعشرين، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر، 2002، ص 86.

ويعرّف كذلك على أنّه «كل كتاب يجسّد منهاجاً دراسياً، يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدّة خصيصاً للاستعمال ضمن المسار التعليمي»¹، فهو مرجع تعليمي يضمّ دروساً ومعلومات منظمة، أُعدّ خصيصاً لمساعد المتعلم على فهم المنهاج الدراسي ومتابعة تعلمه . وتظهر أهمية الكتاب في ترتيب المعارف بشكل متدرج ومناسب، مما يسهّل على المتعلم الفهم وعلى المعلم التدريس، ويؤكد على دوره داخل الفصول الدراسية كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، لا كمصدر خارجي فقط.

وبعد تقديمنا لمفهوم الكتاب المدرسي بصفة عامة، سنتطرق في دراستنا إلى الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)، باعتباره محل الدراسة الذي سنعتمد عليه في تحليل القصص التعليمية.

1.3. التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

يُعدّ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي أهم وسيلة تعليمية لغوية، وأداة رئيسية في عملية تعليم اللغة العربية، كما يعتمد عليه المعلم والمتعلم من أجل تحقيق العملية التربوية. يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ، ثمانية مقاطع تعالج: محاور القيم الإنسانية، والحياة الاجتماعية والهوية الوطنية والطبيعية والبيئة والصحة والرياضة والحياة الثقافية ، والإبداع والابتكار والرحلات والأسفار، معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشية وتطلعات مجتمعة في مختلف جوانب ومجالات الحياة ، والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة العربية.²

¹ بدر الدين التريدي، قاموس التربية الحديثة، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات 2016، د ط، 2016، ص 258.

² ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2017/2018، ص 4.

2.3. بطاقة فنية للكتاب:

العنوان: اللغة العربية - الرابعة ابتدائي.

لجنة التأليف:

بن الصيد بورني سراب - مفتشة التعليم الابتدائي - إشراف وتنسيق

قيطاني موهوب ربيعة - مفتشة التعليم الابتدائي.

بوخبزة أمال - مفتشة التعليم الابتدائي.

بن عاشور عفاف - مفتشة التعليم الابتدائي...

عائشة بوسلامة - سباح : معلمة - تأليف.

مؤسسة الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

مقاس الكتاب : 20 سم × 27.8 سم / عدد صفحات الكتاب: 143 صفحة.

الطبعة المعتمدة : طبعة 2017 / 2018.

وصف الغلاف:

يظهر على الغلاف الخارجي لكتاب الجيل الثاني، صورة بارزة للمتعلم داخل القسم وأمامه كتاب مفتوح يحتوي على نص من النصوص، غير أن الصورة وحدها لا تكفي لتحقيق قيمته التواصلية والوظيفية ، إذ أن استخدام الألوان المتعددة يساعد على جذب انتباه المتعلمين وإثارة رغبتهم في التعلم.

كما أنّ عنوان كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) يبدو واضحاً في خطه، ومباشراً في دلالاته، ويتوافق مع ميولات المتعلمين في هذه المرحلة.

04. تحديد القصص التعليمية محل الدراسة:

يضمّ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مجموعة من القصص التعليمية التي تُستخدم كوسيلة تربوية هادفة داخل القسم. في إطار هذه الدراسة تم اختيار ثلاث قصص تعليمية من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي (الجيل الثاني)، وذلك باعتبارها نماذج

تطبيقية تساعد على تحليل محتوى القصة التعليمية، ودورها في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين، وسنقوم فيما يلي بتحديد هذه القصص والتطرق إليها بالدراسة والتحليل.

القصة الأولى: قصة زيتونة.

جاءت قصة زيتونة في المقطع الخامس من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، وهي من القصص الأولى التي نحن بصدد دراستها وتطبيق أنشطة الفهم القرائي عليها لدى التلاميذ. تُعدّ قصة زيتونة من القصص التعليمية الموجهة للأطفال، وهي قصة تقوم على حوار تخيلي بين طفل و زيتونة تتحدث، حيث تسعى إلى تقديم معلومات حول شجرة الزيتون وفوائدها الكثيرة بطريقة مشوقة ومبسطة. وتندرج هذه القصة ضمن النصوص التي تجمع بين البعد التربوي والمعرفي، إذ تهدف إلى تعريف الطفل بأهمية الزيتون في التغذية والصحة، مع تنمية قدرته على الفهم والاستيعاب من خلال أسلوب قصصي جذاب.

القصة الثانية: سالم والحاسوب.

جاءت قصة سالم والحاسوب في المقطع الخامس من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة، وتعدّ قصة الحاسوب من القصص التعليمية المخصصة للأطفال، حيث تدور أحداثها في إطار تخيلي بين طفل وحاسوب يتحدث، يعرف من خلاله هذا الجهاز بقدراته ومجالات استعماله، وتهدف القصة إلى تبسيط مفهوم الحاسوب لدى المتعلم، وإبراز أهميته في الحياة اليومية، مع توظيف أسلوب قصصي مشوق يساعد على جذب انتباه الطفل وتنمية فهمه للنص.

القصة الثالثة: بهية و القلم.

جاءت قصة بهية والقلم بعنوانين، ففي النسخة التي نحن بصدد دراستها وهي طبعة 2018/2017 جاءت بعنوان بهية والقلم ، أما النسخة التي طبعت في 2024 - 2025 فتغيّر العنوان الى : ما أعظمك ، وهي أيضا من القصص التعليمية الموجهة للأطفال، تقوم

على حوار تخيّلِي بين فتاة ومنبّه يتحدّثان عن القلم وأهميّته. وتهدف هذه القصة إلى إبراز قيمة القلم كأداة للكتابة والتعبير، وتنميّة فكرة أنّ قيمة الأشياء تكمن في جوهريها وما تقدّمه من فائدة، وليس في شكلها الخارجي.

كما تعتمد القصة على أسلوب مشوّق، يساعد المتعلّم على فهم القيم التربوية بطريقة سهلة وممتعة.

المبحث الثاني: تحليل القصص التعليمية:

01. تحليل مضمون القصص.

القصة الأولى: قصة الزيتون.

تحكي القصة عن الطفل صالح الذي كان يتناول وجبته، ولم يبق أمامه سوى زيتونة واحدة، وعندما همّ بالنهوض ، تفاجأ بها تتكلم وتطلب منه أن يستمع إليها.

بدأت الزيتون تحكي له قصّتها، من بداية نشأتها مع أخواتها على شجرة الزيتون المعروفة بقدمها وخضرتها الدائمة، وأنها شجرة مباركة لا تحتاج إلى عناية كبيرة لتثمر، ولها فوائد كثيرة للإنسان.

وبعدها انتقلت الزيتون تشرح لصالح ،مراحل جني الزيتون واستخدامه، وكيف يستخرج الزيت منه بطرق مختلفة، وتؤكد له أن زيت الزيتون غذاء مهم ومفيد للجسم، يحتوي على مواد غذائية نافعة مثل الفيتامينات والدهون النباتية التي تقوي الصحة ولا تضر القلب، كما يساعد على فتح الشهية، ويعتبر من أساسيات المائدة الجزائرية منذ القدم.

وبينما كانت تواصل حديثها عن فوائدها الكثيرة، أبدى صالح دهشته من حديث الزيتون، فأقرّ بأنها مفيدة جدا، وقرّر في النهاية أكلها وإنهاء حديثها.¹

القصة الثانية: قصة سالم والحاسوب.

تدور أحداث هذه القصة حول سالم الذي كان يتجول في المدينة بحثا عن حاسوب محمول يناسب ميزانيته، وبينما كان يتفقد واجهات المحلات، لفت انتباهه حاسوب صغير الحجم، فظنّ أن سعره سيكون مناسباً، لكنه تفاجأ بأنه باهظ الثمن.

وقف سالم مذهولاً من سعر الحاسوب، وفجأة بدأ ذلك الحاسوب في التحدث مع سالم وشرع في التعريف بنفسه، موضحاً أنّه رغم حجمه الصغير إلا أنّه يتمتع بقدرات كبيرة وسرعة فائقة في إنجاز العمليات الحسابية، وأن قيمته الحقيقية لا تقاس بالحجم بل بالأداء والعمل الذي يقدمه. كما بيّن أنه يُستخدم في مجالات مهمة مثل الأرصاد الجوية، وإدارة البيانات، ودراسة الكوارث الطبيعية، إضافة إلى خدماته في المؤسسات العلمية والشركات الكبرى.

وفي نهاية القصة يعترف سالم بقيمة هذا الحاسوب رغم صغر حجمه، لكنّه يقرر عدم شرائه بسبب غلاء سعره مقارنة بإمكاناته المادية.²

القصة الثالثة: قصة بهية و القلم.

تدور أحداث القصة حول فتاة تدعى بهية ، وهي الشخصية الرئيسيّة في القصة ،حيث أن بهية فتاة موهوبة تحب الكتابة وتقضي وقتها بين الأقلام والأوراق، منشغلة بتأليف

¹ ينظر: بن الصيد بورتي سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 207-2018، ص 78.

² ينظر: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 116.

القصص، وفي إحدى الليالي دار بينها وبين المنبّه حديث حول قصة كانت تكتبها بعنوان «القلم اختراع عظيم» .

حيث تحاول بهية من خلال حديثها ، توضيح أن القلم رغم تعرّضه للبري والألم أثناء الشدّ، إلّا أنّه يصبح أكثر حدّة وقوّة، وتشبّه ذلك بما يواجهه الإنسان من صعوبات في حياته، حيث تجعله أقوى وأكثر ثقة بنفسه. كما تشير إلى أن ارتكاب الأخطاء أثناء الكتابة أمر طبيعي، وأن المهمّ هو تصحيحها وعدم الاستسلام لها.

وتستمر بهية في الحديث، تشرح أنّ قيمة القلم الحقيقية لا تكمن في شكله الخارجي، بل في ما يقدمه من أفكار وكلمات ومعاني، أي في جوهره الداخلي.¹

وفي النهاية يتّفق المنبّه معها، وتخلص القصة إلى فكرة أنّ الإنسان، مثل القلم، تكمن قيمته في أثره وأفعاله وليس في مظهره الخارجي.

02. القيمة التربوية واللغوية:

تتضمن القصص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، مجموعة من القيم التربوية واللغوية التي تسهم في تنمية شخصيّة المتعلم وتطوير مهاراته المختلفة، فهي لا تقتصر على التسلية، بل تهدف إلى غرس سلوكيّات إيجابية وتنمية قدراته على الفهم والتعبير، من خلال أسلوب قصصي مشوّق وقريب من عالمه.

1. القيمة التربوية:

تسعى هذه القصص التعليمية إلى غرس جملة من القيم التربوية المهمة في المتعلم من بينها نذكر:

¹ ينظر: ، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ص120.

1.1 قيمة احترام النعمة والتقدير: ويتجلى ذلك في قصة الزيتون التي تُعرّف المتعلم بأهميّة الغذاء الطبيعي وفوائد الزيتون في الحياة اليومية، مما ينمي لديه حسّ الشكر والوعي بأهميّة الموارد الطبيعية.

2.1 قيمة العلم والمعرفة والتكنولوجيا: في قصة الحاسوب، يتم إبراز دور التكنولوجيا في الحياة الحديثة، مما يساعد المتعلم على إدراك أهميّة العلم والتطورّ ودورهما في خدمة الإنسان.

3.1 قيمة احترام الطبيعة والأشياء المحيطة: من خلال التعرف على عناصر من الواقع، مثل الشجرة والحاسوب والقلم، مما يعزز وعي المتعلم بعلاقته ببيئته

4.1 قيمة الصبر وتحمل الصعوبات: في قصة القلم، يتعلم المتعلم أن النّجاح يحتاج إلى مجهود وصبر، وأن الصعوبات جزء من عملية التعلم والتطور.

5.1 قيمة تقدير الجوهر لا المظهر: خاصة في قصّة القلم والحاسوب، حيث ترسخ فكرة أن القيمة الحقيقية تكمن في الفائدة والعمل، وليس في الشكل الخارجي.

2. القيم اللغوية:

أما من الناحية اللغوية، فتسهم هذه القصص في تنمية عدّة مهارات لغويّة لدى متعلمي السنة الرابعة ومن بين هذه القيم نذكر:

1.2 تنمية مهارة الفهم القرائي: حيث يساعد الحوار والسرد، على فهم المعاني المباشرة والضمنية للنص.

2.2 تنمية الثروة اللغوية: من خلال اكتساب مفردات جديدة مرتبطة بالزيتون، والتكنولوجيا، والكتابة.

3.2 تعزيز مهارة التعبير: من خلال أسلوب السرد والحوار الذي يشجع المتعلم على إعادة صياغة الأفكار.

4.2 تعويد المتعلم على أسلوب الحوار: كما يظهر في القصص التي تعتمد على التفاعل بين الشخصيات (زيتونة، حاسوب، قلم، طفل).

5.2 تنمية التفكير اللغوي: عبر الربط بين الأحداث واستنتاج المعاني.

03. مهارات الفهم القرائي المستهدفة في كل قصة:

تعدّ القصص التعليمية نشاطاً فعالاً في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلم، حيث تتيح له التفاعل مع النص واستخلاص معانيه بمستويات مختلفة، ومن خلال تحليل القصص المختارة، يمكن الوقوف على مجموعة من مهارات الفهم القرائي التي يكتسبها التلميذ، انطلاقاً من الفهم البسيط وصولاً إلى التحليل والتقييم. وسنحاول فيما يلي إبراز هذه المهارات كما تتجلى في كل قصة.

3. 1. مهارات التذكر: تعني قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات الواردة في النص، « فيتمكن المتعلم من أن يتذكر بعض المعلومات والحقائق، وأن يفكر في مواقف مشابهة و يسترجع معلومات أدبية أو شخصيات »¹. وبناءً على ما سبق، تتجلى مهارة التذكر في القصص المختارة من خلال قدرة المتعلم على استرجاع معلوماتها الأساسية، كما يظهر في القصص التالية:

● **قصة الزيتون:** يتذكر المتعلم أن الزيتون تحدثت مع صالح وشرحت له

فوائدها.

¹ فهميم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال، الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، رؤية مستقبلية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2002، ص 200.

● **قصة الحاسوب:** يتذكر أن الحاسوب يتميز بسرعه وقدرته على إنجاز

العمليات.

● **قصة القلم:** يتذكر أن بهيئة تحدثت عن القلم وأهميته.

2.3. مهارات الفهم: تعني قدرة المتعلم على ادراك معنى النص، وفهم أفكاره، وتنسيق عناصره بطريقة صحيحة، حيث « يكتسب فيها المتعلم فهم الأفكار الكلية والجزئية والربط بين أجزائها، ويفهم العلاقة بين التعبير والتفكير وبين الجمل والفقرات في النص ويفهم منهج الكتاب ويحاول أن يتعلم كيف يقارن»¹

وبناء على ما سبق، تتجلى مهارة الفهم في القصص المختارة من خلال قدرة المتعلم على تمييز الأفكار العامة والتفاصيل الصغيرة، وفهم العلاقات بين أحداثها، كما يظهر في القصص التالي:

● **قصة الزيتون:** يفهم المتعلم أن الهدف هو التعريف بفوائد الزيتون.

● **قصة سالم والحاسوب:** يفهم أن قيمة الأشياء لا تقاس بالحجم بل بالوظيفة.

● **قصة القلم:** يفهم أن الإنسان يتعلم من أخطائه.

3.3. مهارات التطبيق: تعني قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه من النص في حياته اليومية، حيث يركز المعلم على أن « يستفيد المتعلم مما قرأ لحل مشكلاته ويستقرئ، ويستنتج المضامين ويطبق ما تعلمه في مجتمعه كسلوك أو قيمة »²

¹ أحمد حسين على الدليمي، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2015، ص 8.

² فهميم مصطفى، فهميم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال، الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، رؤية مستقبلية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2002، ص 203.

بناء على ما سبق ، تتضح مهارة التطبيق في القصص المختارة من خلال قدرة المتعلم على توظيف ما اكتسبه من معارف وقيم في مواقف حياتية مشابهة، كما يظهر في قصص التالية:

● قصة الزيتون: يطبق المتعلم فكرة الاهتمام بالغذاء الصحي.

● قصة سالم والحاسوب: يدرك أهمية التكنولوجيا في حياته.

● قصة القلم: يحاول تصحيح أخطائه وعدم تكرارها.

4.3. مهارات التحليل: تعني قدرة المتعلم على تفكيك النص وفهم العلاقات بين أجزائه، حيث « يتعلم التلميذ تحليل سلوك أو اتجاه الأديب أو الكاتب للوصول إلى دوافعه، ويميز بين الحقيقة والخيال، ويفرق بين مواقف الأخيار والأشرار، وكذا الاعمال الجيدة والسيئة»¹.

وبناء على ما سبق، تتجلى مهارة التحليل في القصص المختارة من خلال قدرة المتعلم على تفكيك عناصر النص وفهم العلاقات بينها، والتمييز بين مختلف مكوناته، كما يظهر في القصص التالية:

● قصة الزيتون: يحلل سبب تحدث الزيتون (الإقناع صالح بأهميتها).

● قصة الحاسوب: يميز بين الشكل الخارجي والقيمة الحقيقية.

● قصة القلم: يربط بين شحذ القلم وتحمل الصعوبات.

5.3. مهارات التركيب: تعني « قدرة المتعلم على إعادة بناء الأفكار أو إنتاج أفكار جديدة ، و جعله قادرا على أن يحدّد جوانب مشكلة ما، ويصنّف عناصرها لعمل ما، ويكون أفكارا أو مواقف. »¹

¹ حميدة كوثر السائح، مهارات الفهم القرائي المستهدفة في أسئلة فهم المكتوب الموجهة لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي، 2022/2021، ص 18.

وبناء على ما سبق تتجلى مهارة التركيب في القصص المختارة، من خلال قدرة المتعلم على إعادة بناء الأفكار وتنظيمها أو إنتاج أفكار جديدة انطلاقاً من النص، كما يظهر في قصة الزيتونة والحاسوب والقلم. فيعيد المتعلم تلخيص القصة بأسلوبه الخاص كما يمكنه تأليف قصة مشابهة (مثلاً: قصة كتاب يتحدث).

6.3 مهارات التقويم: تعني قدرة المتعلم على إصدار حكم أو إبداء رأي، وفيها « يتمكن المتعلم من أن يصدر حكماً، يقوم النتائج، ويبيدي رأيه ويحكم على سلوك... »².

انطلاقاً مما سبق ، تتمثل مهارة التقويم في القصص المختارة ، من خلال قدرة المتعلم على إصدار أحكام وإبداء رأيه في مواقف الشخصيات وأحداث النص، كما يظهر في قصة الزيتونة والحاسوب والقلم، فيبيدي رأيه في تصرف صالح (هل كان يجب أن يستمع أكثر؟)، ويحكم على موقف سالم من الحاسوب، ويقيم أفكار بهية حول القلم.

استناداً إلى ما سبق ، يمكن القول أنّ هذه القصص تساعد في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياتها المختلفة، حيث ينتقل المتعلم من التذكر البسيط إلى الفهم العميق، ثم إلى التحليل والتقويم، مما يساعده على بناء معنى متكامل للنص وتوظيفه في حياته.

¹ فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال، الابتدائية ، الإعدادية، الثانوية، رؤية مستقبلية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2002، ص 203.

² فهم مصطفى، المرجع السابق، ص 203.

المبحث الثالث: تطبيق مستويات الفهم القرائي على القصص في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية

حاولنا أن نركّز في زيارتنا الثلاثة على كل من المعلم و المتعلم و الأسئلة و السياق، لكي نخلص في الأخير إلى استنتاجات واقتراحات تخص موضوعنا، كما أنّ الزيارة الميدانية تتيح لنا فرصة الملاحظة و المقارنة والاستنتاج والتحليل، وهذا عامل مهم في نجاح الدراسة.

1. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة زيتونة:

1.1. عرض نتائج اختبار الفهم القرائي:

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	15	15	100 %	نسبة مئوية عالية جدا
المستوى الاستنتاجي	15	10	66.6 %	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي والابداعي	15	3	20 %	نسبة مئوية منخفضة

2.1 جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص زيتونة:

يُظهر الجدول أن متعلمي السنة الرابعة ابتدائي حققوا نتائج مرتفعة في المستوى الحرفي، حيث بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 100%، مما يدل على قدرة المتعلمين على فهم

المعاني المباشرة واستخراج المعلومات الواضحة من النص بسهولة، ويرجع ذلك إلى بساطة أحداث قصة زيتونة ووضوح أفكارها.

أما في المستوى الاستنتاجي، فقد بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 66.6٪، وهي نسبة جيدة، وتُبيّن قدرة عدد معتبر من المتعلمين على استنتاج بعض المعاني والأفكار غير المباشرة وربط الأحداث فيما بينها.

في حين سجّل المستوى النقدي والإبداعي نسبة ضعيفة قدرت بـ 20٪ فقط، مما يدلّ على وجود صعوبة لدى المتعلمين في إبداء الرأي، وتحليل المواقف وإعطاء أحكام شخصية حول أحداث القصة، لأنّ هذا المستوى يتطلب مهارات تفكير أعمق مقارنة بالمستويات الأخرى.

3.1 تحليل نتائج قصة زيتونة:

1. المستوى الحرفي:

طلبت المعلمة من المتعلمين فتح الكتاب على الصفحة 78، ثم وجهت إليهم سؤالاً حول الصورة قائلة:

"ماذا تلاحظون في الصورة؟"

فتفاعل المتعلمون مع السؤال، وقدموا إجابات مختلفة. ثم طلبت منهم قراءة النص قراءة صامتة، وبعدها طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمستوى الحرفي، من بينها:

"من هي زيتونة؟" و "أين تعيش؟"

بعد إجابة المتعلمين على الأسئلة، قرأت المعلمة النص قراءة جهريّة، مع توظيف التّغيم والإيحاءات الصوتيّة، لتقريب المعنى وتسهيل الفهم. كما قامت بشرح المفردات الصّعبة وتوظيفها في جمل مفيدة.

ومن خلال ملاحظتنا تبيّن لنا أن أسئلة المستوى الحرفي كانت في متناول المتعلمين؛ لأنّ الإجابة يستخرجها المتعلم من النص دون عناء، مثل سؤال:

"ما المشكلة التي واجهت زيتونة؟"

"كيف تصرفّت زيتونة لحل المشكلة؟"

والإجابة كانت كالتالي: تمثّلت المشكلة في رفض صالح تناول الزيتون، لعدم إدراكه لفوائدها، فحاولت زيتونة تغيير نظره من خلال سرد قصتها والتعريف بقيمتها الغذائية، وهنا كانت معظم الإجابات صحيحة.

2. المستوى الاستنتاجي:

أما المستوى الاستنتاجي، فقد احتلّ المرتبة الثانية من بين المستويات، ولكنّه يبقى أفضل من المستوى الأوّل؛ لأنّ المتعلم يشتغل فيه التفكير لفهم الفكرة العامّة، واستخراج الأفكار الجزئيّة، وشرح بعض المفردات وتوظيفها، بالإضافة إلى تحديد الفكرة الرئيسيّة للقصة والشخصيّات الأساسيّة.

وفيه كانت أغلب الإجابات أنّ الشخصية الرئيسيّة هي شخصيّة زيتونة، أما الفكرة العامّة فهي: تحدّث زيتونة عن أهميّة الزيتون وفوائده الغذائية والصحيّة.

3. المستوى النقدي والإبداعي:

طرحت المعلمة السؤال التالي: "ما هي القيمة المستخلصة من القصة؟" في هذا السؤال لم يجب إلا عدد قليل من المتعلمين، وكان الجواب هو أن القيمة المستخلصة من القصة هي أهمية الزيتون وفوائده.

وطرحت بعدها سؤالاً آخر، وهو: "ماذا نتعلم من القصة؟" وهنا أغلب المتعلمين لم يوفقوا في الإجابة، حيث كانت إجاباتهم محدودة وضعيفة، مما يدل على حاجتهم إلى تنمية مهارات التفكير والتحليل وإبداء الرأي.

4.1 . مناقشة نتائج الفهم القرائي في قصة زيتونة:

أظهرت نتائج دراسة قصة "زيتونة" تفاوتاً في مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين، حيث سجل المستوى الحرفي أعلى نسبة من الإجابات الصحيحة، وهذا يدل على أن المتعلمين تمكنوا من فهم المعنى المباشر للنص، واستخراج المعلومات الواضحة بسهولة.

أما المستوى الاستنتاجي فقد كانت نتائجه جيدة، مما بين قدرة عدد من المتعلمين على استنتاج بعض الأفكار والمعاني الضمنية وربط أحداث القصة ببعضها، غير أن هذا المستوى يحتاج إلى تركيز وتفكير أعمق مقارنة بالفهم الحرفي.

في حين سجل المستوى النقدي والإبداعي نسبة ضعيفة، وهو ما يدل على صعوبة هذا المستوى بالنسبة لمتعلمي المرحلة الابتدائية؛ لأن الأسئلة تتطلب إبداء الرأي، وتحليل المواقف، وإصدار الأحكام، وهي مهارات لا تزال في طور النمو لدى المتعلم.

2. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة سالم والحاسوب

1.2 عرض نتائج اختبار الفهم القرائي:

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	15	14	93.3%	نسبة مئوية عالية
المستوى الاستنتاجي	15	11	73.3%	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي والابداعي	15	4	26.7%	نسبة مئوية منخفضة

2.2 جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص سالم والحاسوب

لم تختلف نسب الجدول الثاني عن الجدول الأول كثيرا، حيث نلاحظ أن جميع المتعلمين تمكنوا من الإجابة الصحيحة عن أسئلة المستوى الحرفي، حيث بلغت نسبة النجاح 93.3%، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن المتعلمين استطاعوا فهم المعلومات المباشرة الواردة في النص، مثل الشخصيات والأحداث والأفكار الظاهرة. ويعود ذلك إلى وضوح القصة واعتمادها على لغة بسيطة وحوار مشوق جذب انتباه التلاميذ.

ثم تنخفض النسبة تدريجيا، ففي المستوى الاستنتاجي بلغت نسبة الإجابات الصحيحة 73.3%، وهي نسبة جيدة تعكس قدرة أغلب المتعلمين على استنتاج المعاني الضمنية، وفهم الرسالة التي تحملها القصة، والمتمثلة في أن قيمة الأشياء لا تقاس بحجمها وإنما بما تقدمه من فائدة.

في المقابل سجل المستوى النقدي والإبداعي نسبة 26.7% فقط، وهي نسبة منخفضة نسبيا، مما يدل على أن عددا محدودا من التلاميذ تمكنوا من إبداء آرائهم وتحليل مواقف

الشخصيات، ونلاحظ أنهم نفس المتعلمين الذين أجابوا على أسئلة المستوى النقدي الإبداعي في القصة السابقة، ويرجع ذلك إلى الفروق الفردية لمستوى المتعلمين كما أنّ هذا المستوى يتطلب مهارات تفكير عليا لا تزال في طور النمو لدى متعلمي هذه المرحلة.

3.2 . تحليل نتائج قصة سالم والحاسوب:

1. المستوى الحرفي:

طلبت المعلمة من المتعلمين فتح الكتاب المدرسي على الصفحة 116، ثم طلبت منهم قراءة نص القراءة قراءة صامتة. وبعد إتمام القراءة، طرحت المعلمة سؤالين حول النص:

– "ماذا كان يريد سالم؟"

– "من هي الشخصية الرئيسية؟"

فكانت الإجابة كالتالي: كان سالم يريد اقتناء حاسوب محمول، أمّا الشخصية الرئيسية في هذا النص فهي سالم.

ثم قرأت المعلمة النص بصوت مسموع، وطرحت أسئلة حول فهم النص. ومن خلال ملاحظتنا، تبين لنا أن أسئلة المستوى الحرفي كانت في متناول جميع المتعلمين.

2. المستوى الاستنتاجي:

أما فيما يخص المستوى الاستنتاجي، فقد تمّ طرح مجموعة من الأسئلة حول النص، ومن بين هذه الأسئلة المطروحة نجد:

– "ما المشكلة التي وقع فيها سالم؟"

– "ما هو الحل في رأيك؟"، "ما الفكرة العامة للنص؟"

– "ما هو السلوك الخاطئ الذي قام به سالم؟"

فكانت أغلب الإجابات صحيحة، ومن بينها أنّ سالم لم يستطع شراء الحاسوب لأنّ ثمنه كان باهظا، وهو لا يملك حق شرائه.

أمّا بالنسبة للحل، فقد اقترح معظم المتعلمين أن يطلب المال من أهله، أو أن يجمع المبلغ ثم يعود لشراء الحاسوب.

أمّا بالنسبة للفكرة العامّة التي اقترحها معظم المتعلمين، فكانت أن سالم كان يعتقد أنّ الحاسوب الصغير لا فائدة له مقارنة بالحاسوب الكبير، ثم اكتشف عكس ذلك، ويتّضح من خلال ذلك أن المتعلّمين استطاعوا الاستنتاج بشكل صحيح.

3. المستوى النقدي والإبداعي:

في هذا المستوى، طرحت المعلمة الأسئلة التالية:

– "ما السلوك الخاطئ الذي قام به سالم؟"

– "ما القيمة التي تعلّمتها من القصة؟"

– "ماذا تنصح صديقك الذي يكثر من استعمال الحاسوب؟"

هنا كانت الإجابات غير واضحة، ويعود ضعف المتعلمين في المستوى النقدي والإبداعي إلى نقص التّدريب على التحليل والتعبير، وضعف القدرة على التفكير العميق.

4.2 . مناقشة نتائج الفهم القرائي في قصة سالم والحاسوب:

أظهرت نتائج اختبار الفهم القرائي لقصة سالم و الحاسوب، أنّ المتعلمين حقّقوا أداء مرتفعاً في أسئلة الفهم الحرفي، حيث تمكّن أغلبهم من استخراج المعلومات المباشرة الواردة في النص، مثل تحديد الشخصيات والأحداث، ويفسّر ذلك بوضوح القصص التعليمية وبساطة لغتها، مما سهّل على المتعلمين فهم المعاني الظاهرة واسترجاعها بدقة.

كما بيّنت النتائج أنّ أسئلة الفهم الاستنتاجي سجّلت نسبة جيدة، وهو ما يدلّ على قدرة عدد معتبر من المتعلمين على الربط بين الأفكار، واستنتاج المعاني الضمنيّة، والعبر المستفادة من القصص، ويعكس هذا أنّ القصة التعليمية لا تساعد المتعلّم على الفهم

المباشر فحسب، بل تُسهم أيضا في تنمية قدرته على التفكير والاستنتاج، وإن كانت هذه المهارة تحتاج إلى جهد ذهني أكبر مقارنة بالفهم الحرفي.

كما نرى أنّ الإجابات كانت بنسبة قليلة جدًا في الفهم النقدي الابداعي، وكانت من المتعلمين الممتازين فقط، وهذا راجع إلى عدم تدريب المتعلمين على هذا المستوى، وعدم الاهتمام به، وضعف المفردات التي يمتلكها المتعلمون والتي تمكّنهم من التعبير الحرّ و يرجع ذلك إلى صعوبة التخيّل من طرف المتعلمين، لأنّهم غير قادرين على توليد الأفكار.

كما أنّ غيَاب النماذج وتدريب المتعلمين جعلهم يلتزمون بالنّص الحرفي فقط، وعدم إبداعهم في كتابة نصائح للأشخاص الذين يستعملون الحاسوب بشكل مفرط، ولهذا يجب على المعلم توسيع الرّصيد اللغوي لمتعلميه خلال قراءة نصوص مشابهة بأساليب مختلفة، كما يجب تقبّل أيّ فكرة مهما كانت بسيطة، وتشجيع المحاولة لا النتائج فقط.

3. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة بهيّة والقلم.

1.3 عرض نتائج اختبار الفهم القرائي:

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا اجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	15	15	100%	نسبة مئوية عالية
المستوى الاستنتاجي	15	13	86.6%	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي والابداعي	15	7	46.6%	نسبة منخفضة

2.3 جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص بهيئة والقلم:

تُظهر نتائج الجدول أنّ المتعلمين تمكّنوا بشكل كامل من الإجابة عن أسئلة المستوى الحرفي بنسبة 100٪، ممّا يدلّ على قدرتهم على فهم المعاني المباشرة للنص، واسترجاع المعلومات الأساسية المتعلقة بالشخصيّات والأحداث بسهولة، ويعود ذلك إلى وضوح القصة واعتمادها على أسلوب حوار بسيط ومباشر.

أمّا في المستوى الاستنتاجي، فقد سجّلت النتائج نسبة مرتفعة قدرت بـ 86.6٪، وهو ما يعكس قدرة جيّدة لدى المتعلمين على فهم المعاني الضمنيّة، واستنتاج العبر من القصة، خاصة ما يتعلق بفكرة القلم، ومعاني الصبر وتجاوز الصعوبات.

وفيما يخصّ المستوى النقدي والإبداعي، فقد بلغت النسبة 46.6٪، وهي نسبة متوسطة تميل إلى الارتفاع مقارنة بالقصص السابقة، ممّا يدلّ على أنّ عددًا معتبرًا من المتعلمين أصبحوا قادرين على إبداء آرائهم، وتحليل مواقف القصة، وإصدار بعض الأحكام النقدية، وهو مؤشر إيجابي على تطوّر مهارات التفكير العليا لديهم.

3.3 تحليل نتائج قصة بهيئة والقلم.

1. المستوى الحرفي:

أمّا في قصّة "بهيّة والقلم"، فقد طلبت المعلمة من المتعلمين فتح الصفحة رقم 120. بعدها طلبت منهم قراءة النصّ قراءة صامتة، ثم طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالنصّ، وكانت كالتالي:

- ما هي الشخصية الرئيسيّة في النصّ؟
- ماذا كانت تحمل بهيّة بيدها؟
- لماذا أعجبت بهيّة بالقلم؟

وهنا كانت إجابات المتعلمين جيّدة وممتازة، فهي أنّ الشخصية الرئيسيّة هي بهيّة، وكانت تحمل قلما بيدها، وأعجبت بالقلم لأنّه يساعدها على الكتابة والتعلّم.

ثم قامت المعلّمة بقراءة النصّ قراءة نموذجيّة مسترسلة، تتخلّلها الإيحاءات الصوتيّة وتبسيط المعنى والأفكار، ثم طرحت أسئلة أخرى حول فهم النص، مثل:

– كيف يساعد القلم المتعلم في التعلّم؟

فكانت معظم الإجابات أنّ القلم يساعدنا في الكتابة وحل الواجبات.

ومن خلال ملاحظتنا وجدنا أنّ إجابات المتعلمين كانت جيّدة في هذا المستوى؛ لأنّهم تمكّنوا من فهم النصّ جيّداً، بالإضافة إلى أنّهم استطاعوا تحديد تفاصيل الموضوع.

2. المستوى الاستنتاجي:

أما على المستوى الاستنتاجي، فكانت الأسئلة المطروحة كالتالي:

– ما الفكرة العامّة للنصّ؟

– ماذا نتعلّم من هذه القصّة؟

وقد تمكّن معظم المتعلّمين من الإجابة عن هذه الأسئلة بصورة جيّدة. فمثلاً كانت الفكرة العامة للنصّ هو أهميّة القلم، ونتعلّم من هذه القصّة المحافظة على الأدوات المدرسيّة.

ومن خلال هذه الأسئلة والأجوبة، توصّلنا إلى وجوب تدريب المتعلّمين على النصوص المماثلة، وتبسيط معاني الكلمات وشرحها حتى يتسنى للمتعلّم فهم النص جيّداً.

3. المستوى النقدي والإبداعي:

أما على مستوى النقد والإبداع، فقد لوحظ أن الأسئلة أصبحت أكثر عمقا وتدرّجا في الصعوبة، وكانت أسئلة كالتالي:

- ما القيمة التي تتعلّمها من القصة؟
- ما أهمية القلم في حياة التلميذ؟
- ما هو السلوك الصحيح الذي يجب أن نقفدي به؟

هنا بالنسبة للإجابات الصحيحة، كانت متوسطة فمثلا، كانت الإجابة عن القيمة التي نتعلّمها من القصة هي المحافظة على أدواتنا المدرسية.

أما بالنسبة لأهمية القلم، فقد أجاب عدد متوسط من المتعلمين بأنه وسيلة للتعلّم والتعبير، أما السلوك الصحيح، فكانت الإجابة هي الاهتمام بالأدوات المدرسية، أما باقي إجابات المتعلمين، فلم تكن في المستوى المطلوب، وهذا راجع إلى أنّ المتعلمين في هذا المستوى لا يملكون رصيда لغويا يمكنهم من تحليل النص، ونقده والإبداع في استخلاص أفكار جديدة خارجة عن النص.

3.3. مناقشة نتائج الفهم القرائي في قصة بهية والقلم:

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول الثالث والأخير، يتضح أنّ المتعلمين أظهرُوا تحكّما كاملا في أسئلة الفهم الحرفي بنسبة 100%، وهو ما يعكس قدرتهم على فهم المعلومات المباشرة داخل النص واسترجاع عناصره الأساسية دون صعوبة، ويُفسّر ذلك بوضوح القصة، وسهولة لغتها واعتمادها على أسلوب حوارى قريب من مستوى المتعلّمين.

أمّا فيما يخصّ الفهم الاستنتاجي، فقد سجّلت النتائج نسبة مرتفعة بلغت 86.6%، ممّا يدلّ على أنّ أغلب المتعلمين تمكنوا من تجاوز المعنى الظاهر للنص إلى فهم الدلالات الضمنية، واستنتاج القيم التربوية، خاصة ما يرتبط بفكرة القلم والصبر، وتجاوز الصعوبات وتحقيق التطوّر بعد التجربة.

في حين جاء مستوى الفهم النقدي والإبداعي بنسبة 46.6٪، وهي نسبة متوسطة مقارنة بالنسب السابقة، وهذا يدلّ على تحسّن المتعلمين وبداية فهمهم لمستوى النقدي الإبداعي

فقد تمكّن بعض المتعلمين من تقديم آرائهم، وتحليل مواقف القصة وتقييمها، وهو ما يعكس أنّ هذا المستوى يحتاج إلى تدريب أكبر لأنّه يعتمد على مهارات التفكير العليا.

وبناء على ذلك تبين أنّ القصة التعليمية "بهية والقلم" ساهمت بشكل فعّال في تنمية الفهم القرائي، خاصّة في المستويين الحرفي والاستنتاجي، بينما يبقى الفهم النقدي والإبداعي بحاجة إلى دعم إضافي من خلال أنشطة تعليمية محفّزة على التفكير والتحليل والمناقشة.

خاتمة

في ختام هذا البحث، يمكن القول إنّ الفهم القرائي يعدّ من أهمّ الكفاءات الأساسيّة التي ينبغي تميّنها لدى متعلمي المرحلة الابتدائيّة، لما له من دور محوريّ في تمكين المتعلّم من فهم النصوص واستيعاب مضامينها، والتفاعل معها بشكل ايجابي، كما تُعتبر القصّة التعليميّة من الأنشطة البيداغوجية الناجحة التي تُسهم في تحقيق هذا الهدف، لما تتميز به من أسلوب مشوّق، ومحتوى قريب من عالم المتعلّم يساعده على الفهم والاستيعاب، وتتميّع مهاراته اللغويّة والفكريّة.

وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن أثر القصص التعليميّة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائيّة في تنمية الفهم القرائي، من خلال تحليل ثلاث قصص تمثّلت في: قصّة زيتونة، وقصّة سالم والحاسوب، وقصّة بهيّة والقلم.

وبعد التحليل والمناقشة توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- أنّ المتعلمين حقّقوا مستويات مرتفعة جدّاً في الفهم الحرفي في جميع القصص.
- جاء الفهم الاستنتاجي في مستوى جيّد، ممّا يدلّ على قدرة عدد معتبر من المتعلمين على استنتاج المعاني الضمنيّة.
- لا يزال الفهم النقدي والإبداعي في مستوى ضعيف إلى متوسط نسبياً، ويحتاج إلى تعزيز من خلال أنشطة تعليميّة إضافيّة.
- أسهمت القصّة التعليميّة بشكل واضح في تحسين الفهم القرائي، خاصة في المستويين الحرفي والاستنتاجي.

وفي الأخير يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات، أهمّها إعادة النّظر في طبيعة القصص الموجهة لمتعلمي المرحلة الابتدائية، بما يتناسب مع قدراتهم الفكرية واللغوية، مع ضرورة تنويع الأنشطة التعليميّة التي تتمي الفهم القرائي، والتفكير النقدي الإبداعي لديهم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 207-2018.
- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج3، دار الصادر، بيروت، 2010، ج3.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 2004.

ثانياً: المراجع:

• كتب باللغة العربية:

- أحمد عبد الله العالي، الطفل والتربية الثقافية، رؤية مستقبلية للقرن الواحد والعشرين، دار الكتب الحديث، القاهرة، مصر، 2002.
- إسماعيل إسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفة والميتا معرفة: مفاهيم نظرية، تشخيص، برنامج مقترح: دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2009.
- أنطوان انطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ط1، 2019.
- بدر الدين التريدي، قاموس التربية الحديثة، المجلس الأعلى اللغة العربية، منشورات 2016، د ط، 2016.
- بلقاسم سلاطينية وحسين الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر. 2004م.
- حسن شحاتة، استراتيجية التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، د ب، د ط، 2008.

- خالد البصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2017/2018.
- راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها، المسيرة، عمان، ط1، 2005.
- رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، القاهرة، مصر، ط1، د ت.
- سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2006.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- شريف الاثري، التعليم التخيل استراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم، دار العربي، القاهرة، مصر، دط، 2019.
- صالح محمد علي أبو جواد، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008.
- عبد الرحمان الهاشمي، أدب الأطفال، فلسفته أنواعه، تدريسه دار زهران، عمان، الأردن، د. ط، د. س.
- علي مصطفى صبح، فن الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقدية، ديوان المطبوعة الجامعة، الجزائر، 1986.
- علي حديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1988.
- علي عبد الظاهر علي، فن تدريس القصة، عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، مصر، 2017.

- عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دور الحضانة: أسسها، أهدافها، أنواعها، والطرق الخاصة بها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة النصر، ط1، 1984.
- فهم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال، الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، رؤية مستقبلية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2002.
- كمال الدين حسين، مدخل في قصص وحكايات الأطفال، مطبعة العمرانية للأوفيس، القاهرة، 2007.
- ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة بيروت، لبنان، 1948.
- محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص والقراءة بالسلك الثاني الأساسي، النظرية والتطبيق، م1، دار الثقافة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
- محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للأطفال، المكتب الجامعي، الحديث الإسكندرية، مصر، د ط، 2003.

ثالثا: الأطروحات والمذكرات:

- أحمد حسين على الدليمي، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2015.
- بن بوزيان حنان، فعالية القصة في تعليمية مهارتي التعبير والاستماع لدى المتعلم - السنة أولى ابتدائي أنموذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2019-2020.

- بن عيسى نور الدين ومالك محمد، الفهم القرائي بين التصور الأكاديمي والتطبيق الديدكتيكي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2024-2025.
- ترايعية منال وآخرون، دور القصة في تحسين المهارات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، 2022-2023.
- حسوني فتيحة وروحة مباركة، الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي وأثرها في تنمية الحصيلة المعرفية لدى التلميذ - لسنة الرابعة ابتدائي انموذجا، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة الأدبي العربي، جامعة احمد درارية، أدرار، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، 2020/2021.
- حميدة كوثر السائح، مهارات الفهم القرائي المستهدفة في أسئلة فهم المكتوب الموجهة لمتعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم اللغة والأدب العربي، 2021/2022.
- ساسي مريم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية 2012م.
- محمد زروال، عائشة معموري، الزمانية في كتاب القصة الجزائرية المعاصرة عند عبد الملك مرتاض، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الأدب العربي، 2022/2023.
- ناديا أبوعمار، فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق، سوريا، 2016.

رابعاً: المجلات والملتقيات.

- أحمد فلاح العلوان وشادية أحمد التل، اثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، م، ع3، سوريا، 2010.
- آمنة لطروش، دور القصة في اكتساب اللغة عند الطفل مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام الثالث، ع 27 فبراير 2017.
- بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، ع 8 جوان 2001.
- الحسن عبد النوري، الفهمُ القرائي وعواملُ نجاحه :مقاربة سيكو معرفية، مجلة الجيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 80، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء-سطات، المغرب.
- خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م 07 ع 10، تشرين الأول 2018.
- دربيل شريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، الممارسات اللغوية، م12، ع4، جامعة الجزائر2، ديسمبر 2021.
- سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع132، جامعة بابل، نيسان 2017.
- شيماء خالد احمد راغب، الفوق في عمليات الفهم القرائي بين المتأخرين دراسيا وذوي الصعوبات التعلم في القراءة، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، م 28، ع3، كلية التربية ، جامعة حلوان، يناير 2022.

- غازي مفلح، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، م21، ع2، سوريا، 2005.
- لعطوي سليمة، الفهم القرائي، استراتيجيات وصعوبات تعلمه، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع11، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ديسمبر 2013.
- محمد هديني الظفيري، مستوى الفهم القرائي والوعي بمهاراته لدى طلاب أكاديمية العلوم الأمنية، مجلة العلوم التربوية، ع3، ج4، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، يونيو 2018.
- المسعود قاسم، القصة في التعليم الابتدائي مقوماتها وطريقة تدريسها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م13، ع خاص 2024، الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم 1:

1. أسئلة اختبار الفهم القرائي.

1. 1 قصة زيتونة:

* أسئلة الفهم القرائي:

- من هي زيتونة؟ وأين تعيش؟
- ما المشكلة التي واجهتها؟
- كيف تصرفت زيتونة لحل المشكلة؟
- ماذا حدث في نهاية القصة؟
- ما الفكرة العامّة للنص؟
- ماهي الشخصية الرئيسية؟

* أسئلة القيم التربوية :

- ما القيمة التي تعلّمتها من قصة زيتونة؟
- هل تصرف زيتونة كان صحيحا؟ لماذا؟
- كيف يمكننا تطبيق هذا السلوك في حياتنا اليومية؟
- هل ساعدت الشخصيات بعضها؟ ماذا يدل على ذلك؟
- ما السلوك الجيد في القصة؟
- ما السلوك السيئ؟
- ماذا تعلّمت من القصة؟

2.1. قصّة سالم والحاسوب:

* أسئلة الفهم القرائي:

- ماذا كان يريد سالم؟
- ما المشكلة التي وقع فيها؟ ما هو الحل في رأيك؟
- كيف أثر الحاسوب على حياته؟
- من هي الشخصية الرئيسية؟
- ما الفكرة العامة للقصة؟
- ماذا حدث في النهاية؟

* أسئلة القيم التربوية:

- ما السلوك الخاطئ الذي قام به سالم؟
- ما السلوك الجيد في القصة؟
- ماهي القيمة التي نتعلمها من القصة؟
- كيف نستعمل الحاسوب بشكل مفيد؟
- ماذا تتصح صديقا يكثر من استعمال الحاسوب؟
- كيف تطبق هذه القيمة في حياتك؟

3.1. قصّة بهيّة والقلم:

* أسئلة الفهم القرائي:

- ماهي الشخصية الرئيسية في القصة؟
- ماذا كانت بهيّة تحمل بيدها؟
- لماذا أعجبت بهيّة بالقلم؟
- فيم استعمل بهيّة القلم؟
- ماذا نستنتج من قول بهيّة "ما أعظمك"؟

- كيف يساعد القلم التلميذ في التعلم؟
- ماذا نتعلّم من هذه القصّة؟
- *أسئلة القيم التربوية:
- ما القيمة التي تعلّمتها من هذه القصّة؟
- لماذا يجب أن نحافظ على أدواتنا المدرسية؟
- ما أهميّة القلم في حياة التلميذ؟
- كيف يساعدنا القلم على النجاح؟
- هل من الجيّد إهمال الأدوات المدرسيّة؟ لماذا؟
- ما السلوك الصحيح الذي يجب أن يقتدي به التلاميذ من بهية؟

الملحق رقم 2

إجابات التلاميذ على اختبار الفهم القرائي

1. قصة زيتونة:

دُرَابِي 1- أَسْئَلَةُ النِّهْمِ الْقِرَائِي
هَسَامٌ 1- مَنْ هِيَ زَيْتُونَةُ؟ أَرَأَيْتَ تَعِيشُ
زَيْتُونَةُ هِيَ حَبَّةُ زَيْتُونٍ
تَعِيشُ فِي الطَّبِيعَةِ.
2- مَا الْمَشْكِلَةُ الَّتِي وَاجَهْتُمَا؟
الْمَشْكِلَةُ الَّتِي وَاجَهْتُمَا هِيَ مَشْكِلَةُ (قَادِيَةٍ)
أَنَّ مَالِخَ لَمْ يَأْكُلَهَا.
3- كَيْفَ تَصَرَّفَتْ زَيْتُونَةُ لِحَلِّ الْمَشْكِلَةِ؟
تَصَرَّفَتْ زَيْتُونَةُ لِحَلِّ الْمَشْكِلَةِ بِالنَّحْدِ
مَعَ مَالِخَ عَلَى فَوَائِدِهَا.
4- مَاذَا حَدَثَ فِي نِهَايَةِ الْقِصَّةِ؟

Scanné avec CamScanner

دُرَائِي 1 أَسْئَلَةُ الْفَهْمِ الْقِدَائِي
مُحَمَّدُ رِيَّانُ 1 هَلْ هِيَ زَيْتُونَةٌ؟ أَوْ أَيْنَ تَعِيشُ؟
1 حَتَّى زَيْتُونٌ؟
2 تَعِيشُ فِي الطَّبِيعَةِ؟
2 مَا الْمَشْكِلةُ الَّتِي وَاجِهَتْهَا؟
الْمَشْكِلةُ الَّتِي وَاجِهَتْهَا هِيَ تَفَارُؤُهَا وَأَخْوَاتِهَا
3 كَيْفَ تَصْرَفُ زَيْتُونَةُ لِحْلِ مَشْكِلتِهَا
تَصْرَفُ زَيْتُونَةُ لِحْلِ مَشْكِلتِهَا بِكَدِّ شَعْرٍ
مَعَهُ وَشَرَكْتَهُ قَوَائِدَهَا لِجِسْمِ
4 مَاذَا أَفْعَلْتُ فِي نِهَائَةِ الْهَيَّةِ؟
فِي الْأَخِيرِ أَكْرَمَ صَالِحِ الزَّيْتُونَةِ

Scanné avec CamScanner

- يوسف
طالب مقرر .
- 2 - أسئلة الفهم القرآني
- 1- من هبة زبثون؟ وأين تعيش
- صية حبة زبثون .
- أيد تعيش
- تجيش في الطبيعة .
- 2 - ما المشكلة التي واجهتها؟
- المشكلة التي واجهتها كبيرة .
- 3- كيف تصرخت زبثون لعل المشكلة؟
- نصرحت زبثون لعل المشكلة يتحرك
- مع صابح .
- 4 - ماذا حدث في نهاية القصة؟

2. الإجابات على قصة سالم والحاسوب:

1. **دليل** أسئلة الفهم القرائي
1. **حقائق** ماذا كان يحبّ سالم؟
كان يحبّ الحاسوباً حقّقولاً.
2. ما المشكلة التي وُجِعَ فيها؟ ما هو الحل؟
المشكلة هي عدم شراء الحاسوب.
والحل جمع المال.
3. كيف أثر الحاسوب في حياة الحاسوب؟
بدّى الحاسوب إلى بيعاً مبالغياً.
4. من هي الشخصية الرئيسية؟
سالم والحاسوب.
5. ما الفكرة العامة للنص؟

فذلك بيان

قصة سالم والعمارة

أسئلة - انهم الفرائس

1- ماذا كان يجب سالم؟

كان يجب سالم الصالح الصالح

2- ما المشكلة التي وقعت فيها؟

المشكلة التي وقعت فيها لأن سالم لم يمنع بيع ثمراته

3- ما هو الحل في ذلك؟

الحل في أن يبيع سالم ثمراته للعمال ليرجع المال

4- كيف أثر العاصم في حياته؟

أثر العاصم في حياته بغيره

5- من هي الشخصية الرئيسية؟

فَلَاكُ قِسْمَةُ سَائِلٍ وَالْعَاسُوبُ

أَيْمَنُ أَكْبَلَةُ الْهَوِيمِ الْقِرَالِي

٤ مَاذَا كَانَ يَجِبُ سَائِلُ

كَانَ يَجِبُ سَائِلُ خِزَانَةِ عَاسُوبٍ مَعْمُورٍ

٥ مَا الْمُسْكِلَةُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا مَا قَرَأَ الْعَرُوفُ زَلَّ

الْمُسْكِلَةُ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هِيَ أَنَّ لَمْ يَشْتَطِعْ

يَسْرَاءُ الْعَاسُوبِ وَالْعَمَلُ فِي رَأْيٍ هُوَ أَنْ يَلْجَأَ

لِلْعَمَلِ وَيَرْجِعَ الْعَمَلُ لِيُسْرِيَ الْعَاسُوبُ

بِالْجَفِّ أَثَرُ الْعَاسُوبِ فِي تَعْيَاتِهِ

أَثَرُ الْعَاسُوبِ فِي حَيَاتِهِ يَسْرِي

٥ مِنْ هِيَ الشَّعْمِيَّةُ الرَّعْدِيَّةُ

3. الإجابة على قصة بهية والقلم:

أهيلة تحول القلم القرائي
 1 من هي الشخصية الرئيسية في القصة
 الشخصية الرئيسية في القصة هي بهية
 2 ماذا كانت تعمل بهية بيدها
 كانت تعمل بهية بيدها القلم
 ولماذا أعجبت بهية بالقلم
 أعجبت بهية بالقلم لأنه عظيم
 3 فيما تشغل بهية القلم
 تشغل بهية القلم في الكتابة
 وكيف يساعدنا القلم التلميذ في التعلم
 يساعدنا القلم في التعلم والكتابة

٦ ما الفكرة العامة للنص؟

"أهمية العلم"

٧- ماذا نتعلم من هذه القصة؟

(أن العلم رُحافَةٌ عَلَى أَكْوَانِنَا الْمَدْرَسِيَّةِ

أَسْئَلُهُ الْفَيْمُ النَّشِيوِيَّةِ؟

٨- الفهم تعلمها من هذه القصة؟

المخاطبة ~~على~~ الأثر وأتوحيب التعلم

٩- لماذا يجب أن رُحافَةٌ عَلَى أَكْوَانِنَا الْمَدْرَسِيَّةِ

(لأنه يساعدنا على استيعابنا على التعلم

١٠ ما أهمية العلم في حياة الناس؟

أهميته هو وسيلة للتعلم

أَسْئَلُهُ حَوْلَ الْفَهْمِ الْقَرَّائِي

دَرْ أَيْفِي
مُسَامَرٌ

1- مِنْ هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ فِي الْفَصَةِ؟

الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ هِيَ: بَهِيَّةُ الْقَلَمِ.

2- مَاذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بَهِيَّةُ بِإِدِّهَا؟

كَانَتْ تَحْمِلُ بِإِدِّهَا قَلَمًا

3- لِمَاذَا أُعْجِبَتْ بَهِيَّةُ بِالْقَلَمِ؟

أُعْجِبَتْ بِوَهِيَّةِ الْقَلَمِ لِأَنَّهُ عَظِيمٌ.

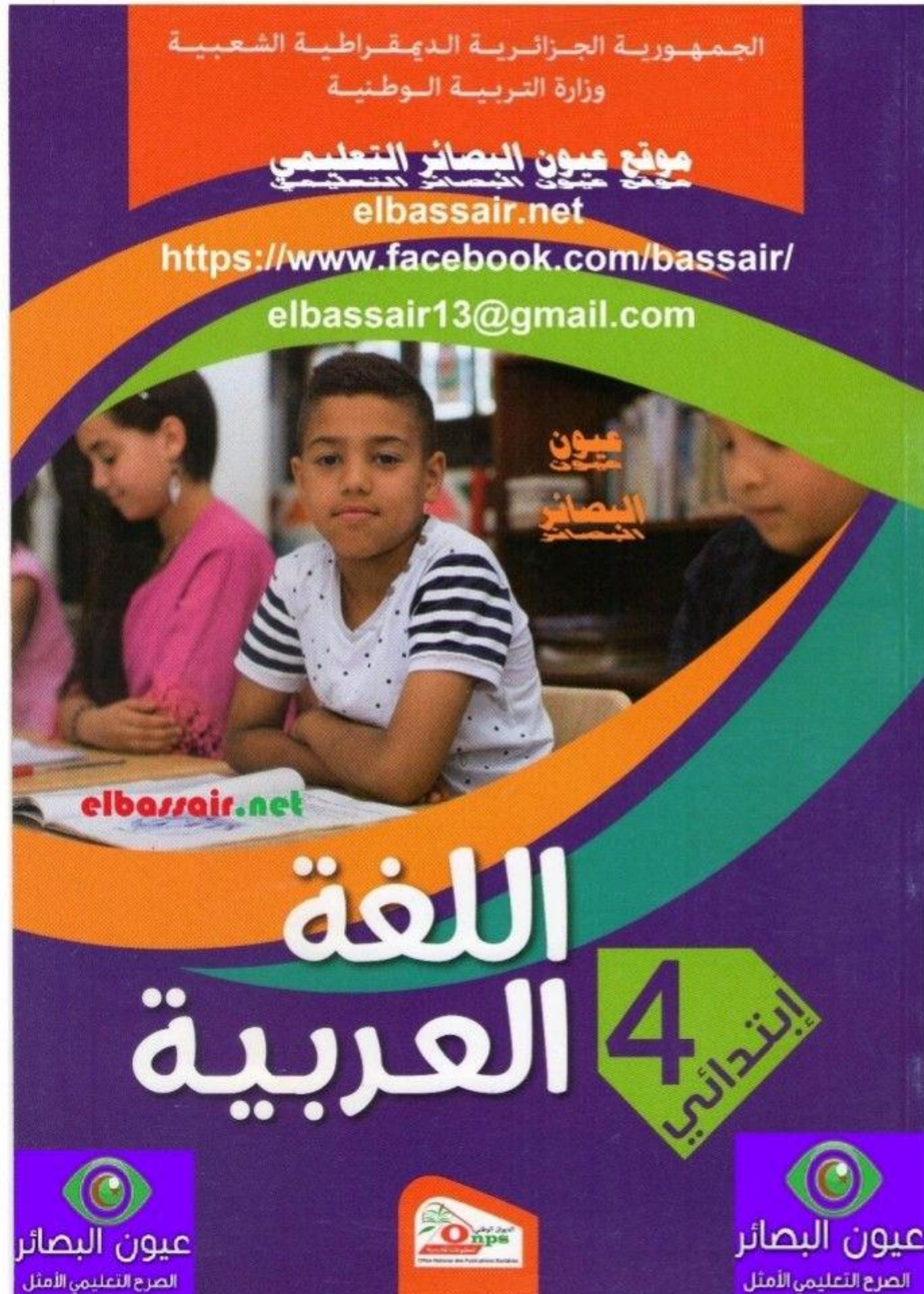
4- فِيمَا تَسَعَّمُ بَهِيَّةُ الْقَلَمِ؟

تَسَعَّمُ بِوَهِيَّةِ الْقَلَمِ لِأَنَّهُ كَتَبَ بِهِ.

5- كَيْفَ يَسَاعِدُ الْقَلَمُ التَّلْمِيذِيَّ فِي التَّعَلُّمِ؟

الملحق رقم 3

صورة الغلاف الأمامي للكتاب



الملحق رقم 4

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصبيد بورني سراب

تأليف

بن عاشور عفاف
أستاذة التعليم الابتدائي

بوخبزة أمل
مفتشة التعليم الابتدائي

بن الصبيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي

قيطانني موهوب ربيعة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2017 - 2018

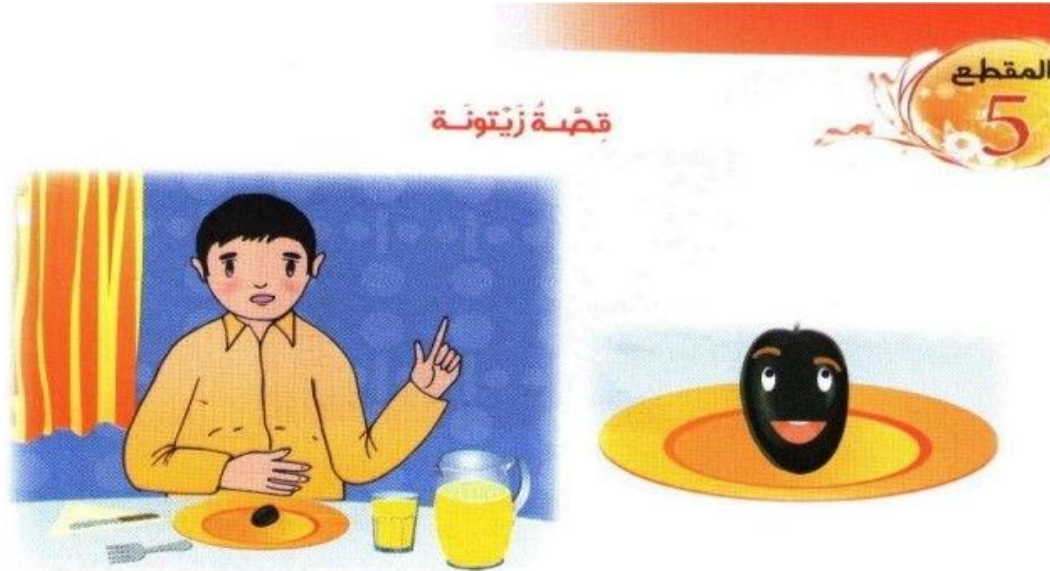
الملحق رقم 5

صورة الغلاف الخلفي للكتاب.



الملحق رقم 6

قصة زيتونة.



أنهى صالحُ غداءَهُ و لم يترك في الصحن غيرَ زيتونَةٍ و هم بالنهوض و إذا بالزيتونَة تُناديه :
 "يا صالح لماذا لم تأكلني؟ أنت لا تدري ما تُضيع!" و بينما بقي مدهولاً ينظرُ إليها واصلت حديثها
 قائلةً: استمع إلى ما أقول، سأقص عليك قصتي لتفهم كل شيء. نبتت مع أخواتي على شجرة زيتون
 من أقدم الأشجار المعروفة في الدنيا، ليست من الأشجار العظيمة ولا الطويلة لكنها دائمة الخضرة
 تُثمر بعد زمن قصير من غرسها، كريمة فلا يكاد يمضي على غرسها سنتان حتى تُؤتي ثمارها،
 زهيدة لا تطلب سقياً ولا عناية.

حين أتى شهر سبتمبر حان وقت قطافي وكم أخذت من الحَبْط، أما أخواتي اللواتي يُستخرج
 منهن الزيت فلا يُقطفن حتى ينضجن جيداً، ثم يُسفن إلى المعصرة. أحسن الزيت ما يكون عصرها
 بارداً، أي بالضغط فقط، فتكون حموضتها قليلة. أما أنا فملحت لأؤكل غصةً فأنفع جسمك بالمواد
 الغذائية التي يحتاجها.

عائلتي من حبات و زيوت، يا صالح، مؤونة الجزائريين منذ أقدم العصور، فلا تكاد تخلو وجبة
 طعام منا. شعارنا "لذة و دواء". وفوائدنا كثيرة لا تكاد تُحصى، الفيتامينات والدهون النباتية المفيدة
 التي لا تضر القلب كما أننا نساعد على فتح الشهية و... فقاطعها صالح وهو لا يكاد يصدق أنه
 يكلم زيتونة "أنت مفيدة جداً و زيتك نافع جداً لكنك ثرثرة جداً سأكلك و أنتهى الأمر!"



الملحق رقم 7

قصة سالم والحاسوب

سالم والحاسوب

المقطع

7

كَانَ سَالِمٌ يَتَجَوَّلُ فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ، يَقِفُ أَمَامَ وَاجِهَاتِ الْمَحَلَّاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي بَيْعِ الْأَجْهَزةِ الإِلِكْتَرُونِيَّةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَنِي حَاسُوبًا مَحْمُولًا. رَأَى وَاحِدًا صَغِيرَ الْحَجْمِ فَذَنَا لِيَقْرَأَ ثَمَنَهُ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: لَعَلَّ هَذَا الصَّغِيرَ يَكُونُ ثَمَنُهُ فِي مَتَنَاوِلِي.



تَرَاجَعَ سَالِمٌ إِلَى الْوَرَاءِ لِأَنَّهُ صُعِقَ مِنْ سِعَرِهِ الْبَاهِضِ.
- هَلْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْحَاسُوبُ الصَّغِيرُ هَذَا الْمَبْلَغَ الْكَبِيرَ الَّذِي لَوْ عَزَمْتُ عَلَى شِرَائِهِ، فَعَلًّا، لَكَفَّفَنِي بَيْعَ مَنْزِلِي؟
وَإِذَا بِالْحَاسُوبِ الصَّغِيرِ يَرُدُّ وَهُوَ يَحْتَقِنُ غَضَبًا!
- أَنَا لَسْتُ صَغِيرًا، كَمَا تَضُنُّ، أَيُّهَا السَّيِّدُ!.. أَنَا حَاسُوبٌ

عِمْلَاقٌ لَا نَظِيرَ لِي فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ، وَلِهَذَا تَجِدُ ثَمَنِي غَالِيًا!
- أَلَا تَخْجَلُ مِنْ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْقَرْمُ؟ .. كَيْفَ تَدْعِي أَنَّكَ عِمْلَاقٌ وَحَجْمُكَ صَغِيرٌ، لَا يَتَعَدَّى عَشْرِينَ سَنَةً طَوْلًا عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً عَرَضًا؟!

- أَعِزَّنِي أَذُنُكَ قَلِيلًا: لَيْسَ الْكِبَرُ وَلَا الصَّغَرُ بِالْحَجْمِ وَإِنَّمَا بِالْعَمَلِ وَالْجِدِّ وَالنَّشَاطِ وَالِدَّقَّةِ.. وَأَنَا بِرُغْمِ حَجْمِي الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ، فَإِنَّ دِمَاجِي كَبِيرٌ كَبِيرٌ ..
- وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَوَاسِبِ الْبَاقِيَةِ؟

- يَكْمُنُ الْفَرْقُ فِي سُرْعَتِي الْفَائِقَةِ عِنْدَ إِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّاتِ الْحِسَابِيَّةِ، وَفِي قُدْرَتِي عَلَى تَنْفِيدِ مَلْيُونَيْنِ وَنِصْفِ مَلْيُونِ أَلْفِ تَرْلْيُونِ عَمَلِيَّةٍ فِي الثَّانِيَةِ!
- هَذَا مُدْهَشٌ، مُدْهَشٌ حَقًّا! لَكِنْ بِمَاذَا تُفِيدُنَا قُوَّتُكَ وَسِعَتُكَ وَسُرْعَتُكَ وَدَقَّتُكَ؟

- إِنَّنِي أَفِيدُ وَطَنِي الْعَزِيزَ فِي مَجَالِ الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ، وَفِي تَسْيِيرِ وَتَدْبِيرِ النِّفْطِ.. وَمَا يَطْرَأُ فَجْأَةً مِنْ فَيْضَانَاتٍ وَإِعْصَارَاتٍ وَزَلَزَلٍ وَتَرَاكِينٍ. كَمَا أَنَّنِي أَفِيدُ الشَّرِكَاتِ الْكُبْرَى وَالْبَاحِثِينَ فِي إِعْدَادِ الْخَرَائِطِ وَالرُّسُومِ الْبَيَانِيَّةِ وَالصُّوَرِ وَالْأَشْرَطَةِ!...

- أَعْتَرَفُ لَكَ بِأَنَّني أَفْقُ أَمَامَ عِمْلَاقٍ حَقًّا، لِأَنَّكَ أَقْوَى وَأَسْرَعُ جِهَازَ حَاسُوبٍ فِي الْعَالَمِ رَأْتُهُ عَيْنَايَ وَ سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ... بِرُغْمِ حَجْمِكَ الصَّغِيرِ جِدًّا.. فَيَا لِفَرْخَةٍ صَاحِبِكَ بِكَ!
- اعْتِرَافٌ أَعْتَرَبَهُ!

- لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَكَ، فَأَنْتَ أَغْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ مِيزَانِيَّتِي.

عن شريط مصور
مجلة العربي الصغير

الملحق رقم 8

قصة بهية والقلم

المقطع
7

بهية والقلم



بهية فتاة موهوبة، مولعة بالتأليف. تقضي النهار خلف طاولتها بين الأوراق والأقلام، غارقة في أفكارها وقصصها. وذات ليلة تقدم منها المنبه وقال:

- ماذا تكتبين يا بهية بدلاً من النوم الآن؟

- أكتب قصة بعنوان «القلم اختراع عظيم!».

- وهل القلم اختراع عظيم؟!

قالت بهية: - بين وقت وآخر، أشحذ قلمي وهذا يسبب له ألماً فظيعاً ولكنه بعدها يتجدد ويصبح أكثر حدة. وهذا علمني أن اتحمل الآلام والمصاعب، فإن تخطئتها أصبحت أكثر قوة وثقة بنفسي. ولا تنس يا منبهى كم أخطئ أثناء الكتابة!

- صحيح! من منا لا يخطئ؟ قال المنبه.

- أنا أستعمل مباشرة الممحاة التي تملأ رأس القلم. فعرفت أن ارتكاب الأخطاء ليس عيباً، وإنما الإبقاء عليها، وهل تعرف يا صديقي المنبه أين تكمن العظمة الفعلية لهذا الاختراع؟

- طبعاً في جماله. أنظري إلى خشبه اللامع الملون!

- إن قيمته لا تكمن في لباسه الخشبي الملون بل في رصاصة من الداخل وما يسيل منه على الورق من كلمات فاضلة. فالجوهر هو القيمة الحقيقية لا الشكل واللباس.

ابتسم المنبه وقال:

- ما أجمل ما قلته عن القلم!

- صحيح، حبذا لو نقتدي بالقلم لنترك وراءنا أثراً حسناً أينما حللنا.

نبيلة الحلبي (بتصرف) مجلة العربي الصغير

120
الوحدة الثالثة

الفهرس

المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	مقدمة
6	الفصل الأول: الإطار النظري للفهم القرائي ودور القصة التعليمية في تنميته
7	المبحث الأول: الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
7	1. مفهوم الفهم القرائي.
9	2. مستويات الفهم القرائي. في المرحلة الابتدائية.
13	3. خصائص الفهم القرائي عند الطفل.
15	4. صعوبات الفهم القرائي في المرحلة الابتدائية.
17	المبحث الثاني: القصة التعليمية في كتب اللغة العربية
17	1. مفهوم القصة التعليمية.
22	2. خصائص القصة التعليمية الموجهة للأطفال.
24	3. أهداف القصة التعليمية في طور الابتدائي.
25	4. أنواع القصص التعليمية في الكتاب المدرسي.
28	المبحث الثالث: دور القصة التعليمية في تنمية الفهم القرائي
28	1. دور القصة في تحسين الفهم والتفاعل مع النص.

30	2. أثر القصة التعليمية في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.
31	3. دور المعلم في توظيف القصة داخل القسم.
32	4. مراحل تدريس القصة التعليمية.
35	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لدراسة الفهم القرائي في القصص التعليمية للسنة الرابعة ابتدائي
36	المبحث الأول: إجراءات الدراسة
36	1. وصف المدرسة وعينة الدراسة.
39	2. تحديد المستوى الدراسي.
41	3. تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
42	4. تحديد القصص التعليمية محل الدراسة.
45	المبحث الثاني: تحليل القصص التعليمية
45	1. تحليل مضمون القصص المختارة.
47	2. القيم التربوية المتضمنة في القصص.
49	3. مهارات الفهم القرائي المستهدفة في كل قصة.
52	المبحث الثالث: تطبيق مستويات الفهم القرائي على القصص التعليمية
53	1. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة "زيتونة"
56	2. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة "سالم والحاسوب"

60	3. تطبيق مستويات الفهم القرائي على قصة "بهية والقلم"
56	الخاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق.

